الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2 –محمد بن أحمد–

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و الارطوفونيا

تخصص : علم النفس العيادي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر علم النفس العيادي

تعاطي المخدرات وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى الشباب (دراسة ميدانية لحالتين)

من إعداد الطالبة :

- حسناوي كوثر

تحت إشراف الأستاذ :

-د. خليفي محمد

السنة الجامعية:2023/2022

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن علاقة بين تعاطي المخدرات و الاغتراب النفسي لدى الشباب و من أجل تحليل هده الدراسة تم الاعتماد على المنهج العيادي دراسة ميدانية ، لحالتين (ذكر و انثى) تتراوح اعمارهم ما بين(22سنة و 35سنة)و تم اختيار الحالات بطريقة قصدية و بتطبيق مقياس الاغتراب النفسي ل دكتورة" زينب شقير"

حيث كانت الدراسة الميدانية على مستوى مركز الوسيط لعلاج الادمان العقيد لطفي 2 و في الاخير أسفرت النتائج على:

أن توجد علاقة بين تعاطي المخدرات و الاغتراب النفسي لدى الشباب

الكلمات المفتاحية : تعاطي المخدرات، الاغتراب النفسي

إهـــداء

أهدي هذا العمل إلى منبع الحنان و العطف، مصدر الدعم و التشجيع أمي حبيبة قلبي.

إلى أبي الغالي الذي كان له فضل كبير منذ بداية البحث في رفع معنوياتي و تشجيعي على الصبر والمضي قدما حتى النهاية.

تعبيرا عن شكري و امتناني لما قاموا به من أجلي حفظهما الله و أطال في عمرهما.

إلى جميع أفراد أسرتي أخواتي و أخواتي الأعزاء.

إلى كل الأصدقاء الذين ساندوني على إتمام هذا البحث.

إلى من يعرفني أهدي هذا الجهد

حسناوي كوثر

شكر و عرفان

بسم الله الرحمان الرحيم

و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين، سيدنا محمد و على اله و صحبه،أجمعين

أما بعد

تتناثر الكلمات حبرا واحتراما على صفائح الأوراق لكل من علمني ومن أزال غيمة جها مررت بها برياح العلم الطيبة و لكل من صحح عثراتي إلى جميع أساتذتي تقديرا لكم عرفنا لما قدمتموه من جهد مخلص و عطاء دائم و متميز و مشهود من خلال الأعمال المنوطة إليكم، مما يستحق الثناء معه عليكم و يستوجب التقدير لكم تمنياتي لكم بمزيد من التقدم و النجاح في عملكم و الاستمرار في العطاء و المحافظة عليه و نأمل من الله أن ينير طريقكم بالتوفيق

كما يشرفني أن أتوجه بالشكر إلى اللجنة الموقرة التي قبلت مناقشة هذا البحث المتواضع

و أتقدم بجزيل الشكر إلى من واختصني بالنصح و تفضل علي بقبول الإشراف على رسالة الماستر و قام بتوجيهي بنصائح التي كانت عونا لي في إتمام هذا البحث ؟استاذي المشرف الدكتور " خليفي محمد" أقول للجميع وفقني الله و إياكم لما يحبه و يرضاه

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة:
إهداء ..... أ
شكر و عرفان ..... ب
مقدمـــة 1

الجـــــانب النـــظري

الفصـــل الأول: مدخـــل للدراســـة

1)إشكالية:..... 4
2) فرضيات الدراسة:..... 6
3)اهمية الدراسة:..... 6
4)اهداف الدراسة: 6
5)التعريف الاجرائي لمصطلحات الدراسة:..... 6
6)الدراسات السابقة:..... 7

الفصل الثاني: تعاطي المخدرات

تمهيد: 12
1)لمحة تاريخية عن نشأة المخدرات:..... 13
2)تعريف المخدرات: 14
3)أنواع المخدرات..... 16
4)طرق تعاطي المخدرات:..... 22
5)الأسباب المؤدية إلى تعاطي وإدمان المخدرات: 23
6)الآثار والأضرار السلبية المترتبة على تعاطي المخدرات:..... 29
7)النظريات المفسرة لتعاطي المخدرات:..... 32
8)أعراض انسحاب المخدر من الجسم حسب dsm5:..... 35
خلاصة الفصل:..... 36

الفصل الثالث: الاغتراب النفسي

تمهيد: 39
1) تعريف الاغتراب النفسي:..... 40
2)النظريات المفسرة لظاهرة الاغتراب النفسي :..... 42
3)أنواع الاغتراب : 44
4صفات الشخص المغترب نفسيا:..... 44

5)أبعاد الاغتراب النفسي.....45
(6أسباب الاغتراب النفسي.....46
7)أعراض الاغتراب:.....48
8)مضاعفات الاغتراب: 49
9)علاج الاغتراب النفسي: 49
خلاصة الفصل: 51

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد: 53
منهج الدراسة:.....54
مجالات الدراسة: 54
أدوات القياس المستخدمة في الدراسة:.....55

الفصل الخامس: عرض و تحليل و تفسير نتائج البحث

عرض نتائج الحالة الاولى 59
عرض نتائج الحالة الثانية: 72
مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات: 84
خـــاتمة.....86
قائمة المراجع.....88
الملاحـــق

قائمة الجداول:

جدول 1: تصنيف لمخدرات.....16
جدول 2: المقابلات مع الحالة الاولى.....61
جدول 3: مقياس الإغتراب للحالة الأولى.....64
جدول 4: للمقابلات للحالة الثانية.....74
جدول 5: مقياس الإغتراب للحالة الثانية 75

مقدمـــة

إن التطورات والتغيرات الحاصلة التي شهدها المجتمع الجزائري مؤخرا في مجال التنظيم المجتمعي دفع ببروز بعض القيم الانسانية التي من شأنها ان تصان وتحفظ للفرد كرامته، الا ان ظهور المخدرات والحبوب المهلوسة والمؤثرات العقلية أصبحت خطر يهدد أمنه واستقراره.

تعد مشكلة تعاطي المخدرات و انتشارها من اخطر القضايا التي تهدد دول العالم لما لها من تأثير على الشباب و افراد المجتمع صانعي التنمية و متخدي القرارات، كما ان تعاطي المخدرات من الظواهر الاجتماعية و الامنية التي تحكمها الابعاد السياسية و التربوية و الاعلامية في كل مجتمع، و قد اصبحت هده الظاهرة مثيرة للذعر و الرهبة الى حد كبير في المجتمعات، مما ادى الى ارتفاع الاصابة بالأمراض العقلية كالانتحار و العنف و انتشار العديد من السلوكيات المنحرفة كالجريمة و السرقة و غيرها.

وبزيادة اقبال الشباب على تعاطي المواد المخدرة، لم يعد الامر مقتصرا على مجرد حالات فردية يمكن التعامل معها، من خلال المنظور الفردي سواء بالعلاج الطبي او الجنائي، بل تحول الامر الى مأساة اجتماعية خطيرة، وهنا لابد من ان ننظر اليها من مستوى اجتماعي وقومي.

فالإدمان على المخدرات يرتبط ايضا بصفات الفشل الاجتماعي والنفسي والدراسي، هدا ما دفع بالكثير من الباحثين للقيام بالعديد من الدراسات حول تعاطي المخدرات و علاقتها ببعض المتغيرات النفسية و الاجتماعية.

ونظرا لهدا الاهتمام من طرف علماء النفس والاجتماع بمشكلة المخدرات و الاغتراب النفسي ارتأيت القيام بهده الدراسة التي تتناول هذه الظاهرة في مجتمعنا الجزائري.

كما ان سبب اختياري لهدا الموضوع كترة هده الظاهرة في المجتمع الجزائري حيت مست الكثير من البيوت الجزائرية و قلة الدراسات التي تناولت هدا المتغير في المجتمع الجزائري، و من هنا نحاول الكشف عن علاقة تعاطي المخدرات بالاغتراب النفسي لدى الشباب.

و قد ركزت من خلال بحتي في هدا الموضوع على فئة الشباب لما لها من اهمية تحتاج البحث، و كان الهدف من قيامي بهده الدراسة لدى عينة من الشباب بالمركز الوسيط لعلاج الدمان العقيد لطفي 2 وهران ة هدا بناءا على المنهج العيادي " الاكلينيكي" للوصول الى نتائج تحقق هدف الدراسة، فقد قمت بتقسيم هده الدراسة الى قسمين الجانب النظري و الجانب التطبيقي حيت شمل هدا التقسيم في جانبه النظري الى تلاته فصول

الفصل الاول: تطرقت من خلاله الى اشكالية الدراسة، و طرح فرضيات الدراسة، اهميتها، اهدافها و التعاريف الاجرائية للمتغيرات و الدراسات السابقة للموضوع.

أما **الفصل الثاني:** تناول متغير تعاطي المخدرات كل من تعريفها و لمحة تاريخية عن المخدرات، النظريات المفسرة للمخدرات، أنواعها طرق تعاطي المخدرات، الاسباب المؤدية للتعاطي و ادمان على المخدرات، و الاثار و الاضرار السلبية المترتبة على تعاطي المخدرات، بينما

الفصل الثالث : تناول الاغتراب النفسي و يشمل تعريف الاغتراب، و انواعه، ابعاده واسبابه و اهم النظريات المفسرة للاغتراب،اعراضه و علاجه.

أما الجانب التطبيقي فهو يحتوي على فصلين :

الفصل الرابع: هو خاص للإجراءات الدراسة الميدانية تم التطرق فيه إلى منهج الدراسة الاستطلاعية (تعريفها، أهدافها)و الدراسة الاساسية مع ذكر الحدود الزمنية و المكانية بالإضافة الى مواصفة الحالة و الخصائص السيكو مترية المتمثلة في مقياس الاغتراب النفسي

الفصل الخامس: في هذا الفصل تم التعرف الى عرض و تفسير و تحليل نتائج البحث و عرض نتائج الحالتين، ليتم في الاخير التطرق الى استنتاج عام الذي هو بمتابة ملخص عام توصلنا فيه الى نتائج تم قمنا يتقدم توصيات و اقتراحات

الفصـــل الأول:

مدخـــــل للدراســـة

1) إشكالية:

تعتبر ظاهرة تعاطي المخدرات من الظواهر التي لها انعكاسات خطيرة على الفرد و المجتمع و عانت منها كل مجتمعات العالم.

و الجزائر ليست في منأى عن هذه الظاهرة الخطيرة،حيث تشير الاحصائيات التي تقدمها بينات وزارة الدفاع الوطني حول الكميات المحجوزة الى كميات من المخدرات

تقدر بالأطنان و بشتى أنواعها، اخرها حجز أزيد من (272.27)كغ من الكوكايين و 6 قناطير و(42)كيلوغرام من الكيف

المعالج الى جانب حجز أزيد من (236631) قرص مهلوس بالإضافة الى(11) قنطار من مادة التبغ و 4362)وحدة من مختلف

المشروبات (موقع وزارة الدفاع الوطني).كما أشارت احصائيات وزارة داخلية لمكافحة المخدرات الى حجز أزيد حوالي 2.5طن

من القنب الهندي و 17 كيلوغراما من الكوكايين و حوالي 10 كيلوغراما من الهروين، بالإضافة الى3.5 مليون قرص من حبوب

الهلوسة في الأشهر الأولى من العام الجاري.

ان انتشار المذهل لهذه الظاهرة في بلاد ما يشكل خطرا حقيقيا على المجتمع الجزائري، باعتباره مجتمع مسلما النسبة الأكبر منه

شباب، مما قد يسمم عقيدته و مبادئه و يؤدي الى انحلاله خلقيا و ارتفاع نسبة الجريمة بكل أنواعها مما يؤدي الى تهديد الأمن

و السلم الاجتماعي في البلاد.ان من ظواهر هدا التمرد ما نجده من اغتراب نفسي لدى الشباب الجزائري في الجرائم بأنواعها و العنف بكل سلوكه الذي اصبح سمة من سمات الشباب الجزائري.

ان الاغتراب النفسي ظاهرة متعددة الأبعاد، تزداد حدتها و مجال انتشارها كلما توفرت العوامل و الأسباب المهيئة لها، فمن

المحتمل ان يكون نقص اشباع الحاجات الأساسية أحد هده العوامل بل و من أهمها بالنسبة لمرحلة الشباب التي تبدأ فيها هذه

الحاجات بالنضج و الالحاح، نظرا لكثرة متطلبات الحياة بشكل عام و الحياة الشخصية بشكل خاص، وهو أحد مظاهر التمرد على المجتمع و رفضه معارضته لقوانينه التي يعتبرها هدا الشباب وسيلة تحد من استقلاليته، و أداة الاثبات ذاته.

و لقد انتشرت مظاهر هذا الاغتراب في أوساط الشباب الجزائري مند بداية التسعينات الى يومنا هدا، و هي نفس الفترة التي عرفت

انتشارا رهيبا لتهريب الخدرات و الادمان عليها،حيث لا يخلو حيا أو شارعا، أو مؤسسة الا وعرفت هده الظاهرة

و قد وجدت بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين الاغتراب النفسي و تعاطي المخدرات لكنها قليلة و من بين هده الدراسات نجد (البنا،1991)، ودراسة ريتشارد و هورمان و دراسة جاكسون، وكل هده الدراسات أوضحت نتائجها بوجود علاقة بين تعاطي المخدرات و الاغتراب النفسي و عدد من المتغيرات

و من هذا المنطق جاءت هده المداخلة لتسلط الضوء عن الكشف ادا كانت هناك علاقة بين تناول المخدرات و الاغتراب النفسي و عليه تتمحور مشكلة دراسة في الاجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

هل لتناول المخدرات علاقة بالاغتراب النفسي لدى الشباب؟

- وهذا يحينا الى طرح التساؤلات الفرعية:

- هل للعزلة الاجتماعية علاقة بتعاطي المخدرات لدى الشباب ؟

- هل للعجز علاقة بتعاطي للمخدرات لدى الشباب؟

- هل للامعنى علاقة في تعاطي المخدرات لدى الشباب؟

2) فرضيات الدراسة :

- أن توجد علاقة بين تعاطي المخدرات و الاغتراب النفسي لدى الشباب
- أن للعزلة علاقة بتعاطي المخدرات لدى الشباب.
- أن للعجز علاقة بتعاطي المخدرات لدى الشباب
- أن للامعنى علاقة بتعاطي المخدرات لدى الشباب.

3) اهمية الدراسة:

تكتسي هذه الظاهرة أهمية كبيرة بحيث تسلط الضوء على ظاهرة تعاطي المخدرات وسط الشباب الجزائري وما تشكله هذه الظاهرة من انعكاسات خطيرة على الفرد والمجتمع بصفة عامة اجتماعيا، نفسيا واقتصاديا كما.

اكتسبت هذه الدراسة أهميتها من الفئة المستهدفة بالدراسة المتمثلة في فئة الشباب التي تعتبر الركيزة الأساسية في المجتمع .

أن هده الدراسة تطرقت لدراسة ظاهرة انسانية هامة وهي الاغتراب النفسي الذي يعد احدى المشكلات التي تواجه الشباب في علاقته بذاته وبالأخرين.

4) اهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى ما يلي:

- تسليط الضوء على ما تعانيه ظاهرة تعاطي المخدرات وسط الشباب الجزائري.
- التعرف على مستويات الاغتراب النفسي لدى الشباب الجزائري.
- التعرف على طبيعة العلاقة بين تعاطي المخدرات و الاغتراب النفسي.

5) التعريف الاجرائي لمصطلحات الدراسة :

1-تعريف التعاطي:

هو تناول أي مادة من المواد المخدرة و التي تؤدي الى الاعتياد أو الادمان و دللك يكون بشكل دائم أو متقطع و يوجد نوعين من تعاطي التجريبي و يقصد به تعاطي لمرة واحدة بهدف التجربة و الاكتشاف و قد يتوقف المجرب من أول مرة أو مرتين و التعاطي المتقطع (بالمناسبات)و يقصد به تعاطي الفرد المواد

المخدرة في المناسبات الاجتماعية مثل الحفلات و توهم التأثير الإيجابي على القدرة الجنسية و تعتبر هده المرحلة متقدمة عن مرحلة التعاطي.

2- تعريف المخدرات:

هي مادة طبيعية أو مصنعة تدخل جسم الإنسان و تؤثر عليه فتغير احساسه و تصرفاته و بعض وظائفه و ينتج عن تكرار استعمال هذه المادة نتائج خطيرة على الصحة الجسدية و العقلية.

تعريف الاغتراب النفسي: هو وعي الفرد القائم بين ذاته و بين البيئة المحيطة به بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء و القلق و العدوانية،و ما يصاحب دالك من سلوك ايجابي أو شعور بفقدان المعنى وباللامبالاة و العزلة الاجتماعية، و ما يصاحبه من أعراض إكلينيكية. (خيري،1980:97.(

تعريف الشباب :في المعجم الوسيط "هو من أدرك سن البلوغ الى سن" الكهولة"و الشباب هو" الحداثة "و شباب الشيء هو" أوله."

6) الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

دراسة عزيزة عنو2008: الدراسة كانت بعنوان المعاش النفسي عند الراشدين المدمنين على المخدرات، هدفت الدراسة لمعرفة المعاش النفسي عند الراشدين المدمنين على المخدرات اين اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي و تطبيق بطارية الاختبارات النفسية المتمثل في مقاييس تقدير الذات لكوبر سميث للاكتئاب و مقياس بيك لليأس و مقياس القلق من الموت و اختبار القلق لكاتل و استراتيجية المواجهة فيه وجود اختلافات جوهرية ذات دلالة احصائية بالنسبة لكل متغيرات المدروسة عند المستورين 0.05 و 0.01 مقارنة بين الراشدين المدمنين على المخدرات و الراشدين العاديين(عنو،2008)

الدراسة الثانية:

دراسة عبد الله عبد الله (2008): الدراسة كانت بعنوان الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة. حيث أجريت على عينة متكونة من 260 طالبا وطالبا منهم 141 ذكور و119 اناث. معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي، ومقياس الاغتراب النفسي للمرحلة الجامعية ومقياس الصحة النفسية المعدل لليونارد واخرون.

الدراسة الثالثة:

قامت بها "عتيقة سعيدي "2015 بعنوان "الاغتراب النفسي وتعاطي المخدرات لدى المراهق المتمدرس " هدفت الدراسة الى الكشف إدا كان للاغتراب النفسي دور في تعاطي المراهق المتمدرس للمخدر وتوصلت الى نتائج دراسة ان للاغتراب النفسي دور في تعاطي المراهق المتمدرس للمخدرات متمثلا في (العزلة، اللا معنى، العجز)

التعليق على الدراسات السابقة:

نلاحظ أن هذه الدراسات تناولت في موضوعاتها متغير الاغتراب النفسي عند فئة الراشدين كظاهرة موجودة لدى الشباب الجزائري ومنها من تناولت علاقته بالإدمان على المخدرات وهي تتوافق مع ما جاءت به من أجله دراستنا هذه، التي تحث في وجود علاقة بيت تعاطي المخدرات والاغتراب النفسي.

الدراسات الأجنبية:

الدراسة الاولى:

دراسة مسحية:" لطرق تعاطي المخدرات لدى طلبة مرحلة الثانوي".

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على أنماط المتعاطيين في المناطق الحضارية المختلفة، بلغت عينة الدراسة (4051) طالب من طلاب المدارس الثانوية. وتوصلت هذه الدراسة الى خطورة مرحلة المراهقة وإن الذكور أكثر أفرادا أفراد الأسرة عرضة لتعاطي المخدرات وأنهم يصبحون مدمنين مستقبلا.

الدراسة الثانية:

دراسة "لاين و دورتي" سنة 1999

جاءت هذه الدراسة بعنوان "علاقة الاغتراب الاجتماعي بأوساط الطلبة الجامعين"

اشتملت الدراسة على (الطلبة الأمريكيين من اصل يوناني).

بلغت عينة الدراسة (78) طالب من قسم علم النفس. من أدوات الدراسة (مقياس الاغتراب الاجتماعي).

تمثلت نتائجها في تأثير التفاعل الاجتماعي في مسألة الاغتراب ليس له مغزى بالنسبة لمتغير الجنس لدى الطلبة اليونانيين، كما أكدتا الاغتراب الاجتماعي لدى ذكور اعلى من لدى الاناث.(لاين و دورتي،)1999

الدراسة الثالثة:

دراسة البنا سنة 1991

عنوان الدراسة العلاقة بين الاغتراب وتعاطي المخدرات لدى طلبة الجامعة وقد توصلت نتائج هده الدراسة الى أن نسبة المتعاطيين أكثر اغترابا مقارنة بغير المتعاطين. (البنا،1991).

التعليق على الدراسات السابقة:

من حيث أهداف الدراسة تختلف عن الدراسة الحالية والتي تبحث عن العلاقة الموجودة بين الاغتراب النفسي وادمان الشباب على المخدرات من حيت المنهج لقد اختلف بين الدراستين بين الاكلينيكي والوصفي أما من حيث النتائج .

- توصلت دراسة الدراسات أن نسبة ان الاغتراب الاجتماعي لدى الذكور أكثر من الاناث(لاين و دورتي).
- توصلت الدراسات أن المتعاطين أكثر اغترابا بالمقارنة بغير المتعاطين مثل دراسة مثل دراسة (البنا،1991).

خلاصة الدراسات السابقة:

نجد أن جميع الدراسات السابقة العربية والأجنبية أعطت أهمية لدراسة مشكلة المخدرات، كونها مشكلة مست جميع فئات المجتمع خاصة فئة الشباب، وكذا الاغتراب النفسي باعتباره ظاهرة انسانية تواجه الفرد في علاقته بذاته و بالأخرين.

و يمكننا تلخيص ما ورد في الدراسات السابقة ما يلي:

- استخدم المنهج الوصفي في معظم الدراسات خاصة الدراسات المتعلقة بالاغتراب النفسي.
- الدراسات التي تناولت متغير تعاطي المخدرات و علاقته بالاغتراب النفسي نادرة.

يتضح من العرض السابق لدراسات السابقة:

تفاقم مشكلة تعاطي المخدرات وانتشارها خاصة بين فئة الشباب والمراهقين.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

أنها تشمل دراسة متغير الاغتراب لدى فئة الشباب المتعاطين للمخدرات.

الدراسة موجهة للفئة الأكثر تحسسا في المجتمع هي فئة الشباب.

الفصل الثاني:

تعاطي المخدرات

تمهيد:

تشغل مشكلة المخدرات المجتمعات العالم أجمع، لما لها من آثار مدمرة على الفرد والمجتمع في مجالات عديدة قد تكون نفسية واجتماعية وحتى اقتصادية، وقد أصبحت تؤرق جميع المهتمين في المجتمع كالقيادات الأمنية التي لها تماس مباشر مع مثل هذه الجريمة الخطيرة، وكذلك علماء الاجتماع وعلماء النفس ورجال الدين، وذلك من أجل احتوائها ومحاصرتها والحد من مخاطرها .

والمعروف أن قضية التجارة غير المشروعة بالمخدرات والمؤثرات العقلية والسلائف الكيميائية أحد الملفات الأمنية التي لا يخلو منها أي مؤتمر أو ندوة أو ملتقى دولي باعتبارها إحدى المشاكل الدولية التي أصبحت في العقدين الأخيرين تقلق السلم والأمان العالميين.

1) لمحة تاريخية عن نشأة المخدرات:

عرفت المخدرات منذ القدم و استعملت عند البعض في تسكين الالام و الاوجاع، كما استعملت بذور الخشخاش و القنب و اوراق الكوكا في العديد من الحضارات كالصين اليونان الرومان مصر والهند فقد عرف الافيون 7000 سنة قبل الميلاد كمادة لعلاج بعض الامراض كالمغص عند الاطفال الارق الاسهال التهاب الاعصاب.

اما في الهند فقد عرف في القرن 6ميلادي و تعددت استخدماته بين التعاطي و التطبيب و كما استعملوه ايضا في طقوسهم دينية.(ابراهمية نصيرة،2013: 16)

اما القنب الهندي استخرج من اليافه و انسجته عدة اغراض استخدمها الانسان في التخدير مثلا و كان يستعمل 4000 سنة قبل الميلاد في اسيا و شمال غرب الصين ثم انتشر عبر العالم، ووصل الى الهند 1500 سنة قبل الميلاد، اما في افريقيا فقد بدا استخدامه بعد الميلاد، و قد توصل طبيب عربي الى استخدام نبات الخشخاش كمنوم و مزيل للألم

اما في البلاد العربية عرفت المخدرات ايضا منذ فترة طويلة فالحشيش كما يقول ابن البيطار كان يزرع في مصر و كان الفقراء يتعاطون هذا العقار

اما بالنسبة للقات فقد اشتهر استعماله في منطقة البحر الاحمر خصوصا اليمن في حوالي القرن الرابع عشر ميلادي، و كان يتم تعاطيه عن طريق مضغه، و كان هناك علاقة بين استخدام المواد المخدرة (القنب و الكوكا) و الطقوس الدينية، اعتقادا منها ان تعاطي المخدرات يسهل عليها عملية الاتصال بعالم الارواح او بالقوى الغيبية، كما كان استهلاكها مقتصر فقط على فئة اجتماعية معينة، فكانت الكوكا مخصصة للنخبة و الكهنة و الهيئة الحاكمة، و كانت محرمة على بقية الشعب خاصة النساء.

اما في الجزائر فان بعض الدراسات اشارت الى ان معرفة الجزائريين بالمخدرات تعود الى ما قبل الاحتلال الفرنسي معتمدة على رواية للراحلة هايزيش فون مالستان التي تحمل عنوان "مدخنوا الحشيش في مدينة الجزائر و ما يدعم هذا الطرح هو انتشار زراعة الحشيش في كافة انحاء الدولة العثمانية اين كان يستعمل كعرق و بعد قدوم الاستعمار الفرنسي ادخل ما يعرف بالابسنث الذي يحدث سكرا شديدا خاصة اذا لم يمزج بالماء كما ممنوع من الناحية القانونية في تلك الفترة حيث كان الجزائريون يتعاطونه في المقاهي و

بعد الاستقلال اصبحت الجزائر تعاني من ظاهرة المخدرات و ذلك بتأثيرها على الطاقة الشبابية و قد سجل اول انذار 1975 بعد حجز 3 طن من القنب و توقيف 25 شخص اغلبهم اجانب.

2) تعريف المخدرات:

يختلف تعريف المخدرات باختلاف النظر إليها، ولذلك لا يوجد تعريف موحد أو متفق عليه للمخدرات، ويمكن تعريف المخدرات من الجوانب التالية:

1- تعريف لغوي

إن أصل كلمة المخدرات في اللغة العربية من الفعل خذر، و تعني الستر و يقال جارية مخدرة إذا لزمت الخذر أي استترت و منها استعملت كلمة مخدرات على اساس أنها مواد تستر العقل و تغيبه .

تأتي كلمة المخدر بضم الميم وفتح الخاء وتشديد الدال المكسورة من الخضر، بكسر الخاء وسكون الدال، وهو الستر، فيقال المرأة خدرها أهلها بمعنى ستروه او صانوها من الامتهان، أي أن الخضره وما يستر الجهاز العصبي عن فعله هو نشاطه المعتاد (احمد عبد العزيز، 2004 : 76)

2- تعريف اجتماعي

المخدر هو كل ما يشوش العقل أو يضبطه أو يخدر هو يغير في تفكيره وشخصية الفرد، وهناك فرق بين التعود والإدمان، فالاعتياد مرحلة تؤدي إلى الإدمان وهي حالة تشوق لتعاطي عقار معينة ومن خصائصه وجود رغبة قهرية لدى المتعود بالتمادي والاعتياد، والتعود هو أول خطوة نحو الإدمان.

أما الإدمان فهو الاعتماد على المادة المخدرة اعتمادا تاما نفسيا وجسديا بحيث تصبح الحاجة إليها حاجة ملحة قهرية بل تفوق لديه أهمية المأكل والمشرب .

3- تعريف علمي:

المخدر هو مادة كيميائية تسبب النوع عزف النوم أو غياب الوعي المصحوب لتسكين الألم، وهي ترجمة لكلمة ماركوتيكا المشتقة من الإغريقية التي تعني يخدر أو يجعله مخدرا. (منشورات الامم المتحدة، 1991 : 90)

4- تعريف المخدر في الفقه الإسلامي:

عرف الإسلام المخدر بأنه ما غطى العقل وما أذكر منه الفرق فملء الكف منه حرام و لقد اطلق الإمام القرافي من علماء المالكية في كتابه (الفروق على المخدر لفظ (المرقد) بقوله : (هو ما غابت معه الحواس كالبصر و السمع و اللمس و الشم و الذوق فهو المرقد، و إن لم تغب معه الحواس فلا يخلو اما ان يحدث معه نشوة و سرور او لا، فإن حدث ذلك فهو المسكر هو المعيب للعقل (انيس سعد مسعود،2020: 3).

5- التعريف القانوني:

المخدرات مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وتسمم جهاز العصبي، ويحضر تداولها أو زراعتها أو تصنيعها إلا لأغراض يحددها القانون ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك .(عفاف محمد عبد المنعم،2008:18).

ولا المخدرات فيطالب فوائد جليلة، ولكن إساءة الأفراد استعمالها أدى لوجود تجارة عالمية بالطرق غير مشروعة، من ما خلق إشكالا كبيرا إلى وجوب إيجاد رقابة صارمة تفرضها قوانين معظم البلاد وذلك على صناعتها وتخزينها وبيعها ووصفها طبيا، وزيادة على ذلك أنشئت في معظم بلاد العالم مكاتب خاصة للمخدرات ومكافحتها، أنشئ أحدها النصر عام 1929 والذي يعتبر أول مكتب لمكافحة المخدرات في العالم العربي.

وفي عام 1931 عقد مؤتمر دولي في جنيف لتحديد وتقني مصنع المخدرات وتوزيعها مثلت فيه معظم الدول، واتفقت آرائها على أن لا يصنع من هذه المحضرات إلا ما يكفي فقط للأغراض الطبية فاصلة وأن لا تنقل من بلد إلى آخر إلا بترخيص خاص وبواسطة أشخاص مرخص لهم بديلك، وقد تألفت في الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1969 لجنة خاصة بالمخدرات.

ومنه نستطيع أن نعرف التخدير أو المخدرات عموما ونقول أنه فقد الحسب تأثير العقاقير على الجسم، وتوجد أنواع مختلفة للتخضير تستعمل الآن على نطاق واسع في الجراحة وفروعها، وفي التخدير العام يفقد الإنسان الوعي والإحساس في كل مناطق الجسم، وهذا هو النوع المستعمل الآن في كل العمليات الجراحية الكبرى.

وقد عرفت المادة الثانية من قانون 04-18 في فقرتها الاولى المخدر على انه كل مادة طبيعية كانت ام اصطناعية، من المواد الواردة في الجدولين الاول والثاني من الاتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة 1961 بصيغتها المعدلة بموجب برتوكول سنة 1972 (قانون رقم18-04:3).

6- تعريف منظمة الصحة العالمية:

العقار المسبب للإدمان عقار ذو قابلية للتفاعل مع الكائن الحي، بحيث يؤدي ذلك التفاعل الى الاعتماد النفسي او العضوي او لكلاهما، و قد تستعل هذه العقاقير لأغراض طبية دونما تؤدي إلى حدوث هذا التفاعل بالضرورة، و خواص حالة الاعتماد على العقار تختلف حسب نوع العقار المستعمل، فهناك من العقاقير ما يسبب التبعية الشديدة للجهاز العصبي أو الهبوط أو اختلال الإدراك، و الانفعال و التفكير و السلوك و الوظائف الحركية. بحيث تؤدي تحت ظروف معينة من التعاطي إلى المشاكل التي تضر بحالة الفرد و المجتمع الصحية .(دكتورة عفاف محمد عبد المنعم،2008:6).

3) أنواع المخدرات

تتنوع المواد المستعملة من طرف المدمنين الى:

مخدرات كلاسيكية ذات الاستعمال الاحادي : الهيروبين و الكوكايين

مخدرات كلاسكية ذات الاستعمال المتعدد : مشتقات القنب الهندي و الانفيتامينات و المهلوسات و الادوية و تتصنف المخدرات الى ما يلي: (د.لطيفة زروالي:272).

جدول 1: تصنيف لمخدرات

صنف المخدرات	انواعها	تأثيراتها
المثيرات les stimulants	Amphétamines-caféine-cocaïne-crack-ecstasy-nicotine	يحرض الوظائف النفسية للفرد يضاعف مستوى اليقظة والنشاط العام للدماغ.

مثبطات les opiacés	Alcoole-barbitunques-codéine-héroine-méthadone-morphin-opium-valium	تثبط الوظائف النفسية للفرد من خلال خفض مستوى اليقظة والنشاط العام للدماغ.
المهلوسات les hallucinogènes	Cannabis-haschich :colle-essencesolvant-lsd-mescaline-phencylidine-cp ;psllocybin	ينتج عنها اضطراب في الوظائف النفسية للفرد وتؤثر على توظيف الدماغ والادراك والمجاز.

1- المهبطات (المثبطات)

تتميز هده المجموعة بتأثيرها المهبط للنشاط و هي مختلفة الاصل و المنشأ فمنها ما هو اصلي طبيعي و منها ماهة مستحضر من مركبات كيمائية المهبطات ذات الاصل الطبيعي :

الكحول:

استعمل الانسان الكحول منذ الألاف السنين، نظرا لسهولة إنتاجه و توفره للجميع، و قد استعمل لأغراض ترفيه، لما له من تأثير على المزاج، و الادراك، و السلوك، و قد اعتبر الكحول من الآفات التي تحشد الإمكانيات لمكافحتها نظرا لآثاره الصحية و الاجتماعية، و قد يصنع من الكحول عدة أنواع من المسكرات، تختلف درجة تأثيرها على جسم المتعاطي، باختلاف نسبة الكحول فيها.(عبد الرحمان شعبان عطيات،2004: 147).

1-1 الأفيون ومشتقاته:

تشير بعض المراجع إلى أن الاستخدام الطبي للأفيون يقرب من 7000 سنة قبل الميلاد، تشير إلى أنه كان يستخدم في علاج المغص عند الأطفال. كذلك ورد ذكره في ملاحم هوميروس باعتباره الدواء الذي يهدئ الألم والغضب و يمحو من الذاكرة كل أثر للأحزان. ووصفه "ديسكورد يس" و"بيني" للعلاج من ضيق التنفس و للمساعدة على النوم، وكذلك أنبه هؤلاء إلى خطر الموت الذي قد يترتب على زيادة جرعته.

وكذلك وصف الحكيم العربي ابن سينا استخدام بذور الخشخاش في علاج ذات الجنب، كما وصف استعمال في علاج بعض أنواع القولنج، كذلك ذكر داود الأنطاكي في تذكرته المعروفة باسم" تذكرة أولي

الألباب والجامع للعجب العجاب"، تحت اسم خشخاش قائلا بهذا الصدد أن الخشخاش يراد به نبات المعروف في مصر بأبي النوم.وقال أنه ينمو بريا، وقد يزرع أيضا، ومنه ويستخرج الأفيون بالشرط .(عبد اللطيف،2002:78).

وذكر في وصف آثاره أنه إذا دق بجملته رطبا وقرر سكان مرقدا جانبا للنوم، مجففا للرطوبة، محللا للأورام، قاطعا للسعال وأوجاع الصدر الحارة، والإسهال المزمن. أما بذوره فإنه نافع لخشونة الصدر والقصبة وضعف الكبد والكلى، ويطبق على الرأس للحد من الصداع و بعض أنواع الجنون.

2-1 المورطين:

المورطين يستخلص من نبات الخشخاش ويعتبر المركب الاساسي للافيون الخام و تتراوح نسبته من 6 الى 7 بالمئة و هو ينتج على شكل مسحوق ابيض او على هيئة كتل مكعبة الشكل بحيث يستهلك عن طريق الفم او محاليل للحقن بحيث يتعاطى عن طريق حقن، و في هذه الحالة يكون اكثر فاعلية و هو من اقوى المواد المؤثرة في تخفيف الالام و قد استخدم علاجا على نطاق واسع .(دردارفتحي،2000:44).

3-1 الكودايسين:

يكون على هيئة بلورات من المسحوق الابيض او في شكل سائل شراب أو أميولات و هو اقل تأتير من المورطين و يتم استخدامه في عقاقير السعال او مسكن للآلام.

المثبطات نصف تخليقية:

4-1 الهيروين:

الهيروين وهو أحد مشتقات المورفين وهو مسحوق أبيض اللون بيلوري، يذوب صعوبة في الماء وبسهولة في الكحول، ولما كان الإنسان قد يصبح مدمنا للهيروين بسهولة فقد قل استعماله وندى وصفه طبيا، بل وقد حضر تحضيره في بلاد كثيرة، وهناك شبه إجماع على حذفه من جميع دساتير الأدوية.

و يقوم بعض المدمنين على الهروين بحقنه بالوريد أو تحت الجلد بعد تبخيره في معلقة على لهب عود ثقاب، واذابته مع القليل من الماء، للحصول على الحالة العظمى للنشوة و يجددون الحقنة كل من (3-2) ساعات.(عبد الرحمان،2004: 58).

و من خصائصه ظهور تأثير فوري و مفعوله القوي بعد أخذ الجرعة منه بحيث يشعر المتعاطي بالسعادة و من صور تعاطي الهروبين اما بالحقن في الوريد او تحت الجلد او عن طريق الاستنشاق، و يؤدي الانقطاع عن تعاطيه الى اعراض اخطر بكثير من أعراض الانقطاع عن تناول الافيون و المورطين.

5-1 الانورفين:

و هو مشتق من التيابن و هو احد مكونات الافيون لكنه اقوى من المورفين و استعماله اقوى (حسن الناصر،1998:28)

2- المنبهات:

تشمل المنبهات كل من الكوكايين و المواد الاخرى مشتقة من الكوكا و معظم مواد الكوكا

1-2 الكوكا:

الكوكا أو الكولا وهي شجرة استوائية اسمها العلم كوكا آكيو، وموطن وإفريقيا، وتضع في المناطق الدافئة لبذور ها المعروفة باسم بندق الكولا والتي تحوي الكافيين والزيت والبلوك سيد كولا نينا. ويستخدم الأهالي في تلك الأقاليم البندق الطازج وتصدر البذور لاستعمالها في المشروبات وفي الطب.

2-2 الكوكايين:

يستخلص الكوكايين من نبات الكوكا، وقد عرف هذا النبات في أمريكا الجنوبية منذ أكثر من 2000 سنة، وفي عصور ازدهار قبائل الأنكا كانت أوراق الكوكا تعتبر شيئا ثمينا وكانت تحجز عادة عن العامة لكي يفقد استخدامها وفن على النبلاء رجال دين فقط، ونظرا للتأثير المنشط لهذه الأوراق فقد كان الجنود يستخدمونها عندما يخرجون للحرب، كذلك كان حامل والرسائل يستخدمونها لتعينهم على الارتحال مسافات طويلة حاملين رسائلهم.

وعندما احتل الإسبان البلاد في القرن السادس عشر ترك الهنود الحمر يمضغون أوراق الكوكا ليستعينوا بها على تحمل مشاق العمل للسادة الإسبان في مناجم الذهب والفضة، وفي ظل هذا النظام الجديد عني الإسبان بزراعة شجرة الكوكا بانتظام، وأصبح العمال الهنود يعطون جزء من أجرهم مقادير من أوراق الكوكا. وانتشر مضغ الكوك الكوكا أكثر من ذي قبل، وربما رأى فيها الهنود المقهورون أمام المستعمر الإسباني

بقية باقية من ممارساتهم الحضارية المندثرة فازدادوا تمسكا بها، ويقدر عدد الهنود الذين يمارسون الآن مضغ الكوكب بن سيفان في بيرو بوليفيا بما يزيد قليلا على 4,000,000 نسمة.

3- المهلوسات :

3-1 القنب الهندي:

تستهلك القنب الهندي هاته المادة بطرق متعددة:

- مستحضر على أساس أوراق أو أزهار تجفف و تؤخذ عن طريق التدخين مع التبغ(manijuana) ، أو على شكل مسحوق يخلط مع مواد تؤكل أو تشرب.
- مستحضر على أساس la rèsine عاى شكل صفائح (حشيش) الذي يدخن أو يخلط مع نفايات الغليون أو مع العسل أو الحلويات أو السكر قبل تناولها.
- خلط الأوراق مع la rèsine

3-2 الحشيش:

يشير تاريخ الحشيش أو القنب إلى أنه استخدم عدة استخدامات، فقد صنعت من ألياف حبال وأنواع من الأقمشة المتينة، كما وصفه الأطباء لعلاج أدوار بعينها، واستعمل كذلك لأغراض دينية للتغلب على الجوع والعطش وكذلك استعمل لأغراض الترويحية.

ويقال في بعض المراجع أنه ظهر أول ما ظهر فوق جبال الهمالايا بشمال الهند منذ ما يقرب من 35 قرن. ومن هناك انتشر مع تحركات البشر الرحل في جميع أنحاء العالم. وترى مراجع أخرى أن الاستخدامات الطبية لهذا العشب عرفت منذ ما يقارب من 50 قرن، وهو قول يعارضه بعض المؤلفين المحدثين حيث أنهم يقولون أنه القول لا يصمد أمام النقد الفزيولوجي (عبد الطيف،1994:19).

وعلى أية حال يتجه الرأي الغالب بين المختصين إلى القول بأن الصين القديمة عرفت زراعة القناة كانت بذلك أقدم منشأ للنبات على سطح الأرض، وقد استغل الصينيون هذا النبات أول ما استغلوا لكي يستخدموا أليافه في صنع نوع معين من الأقمشة يصنع منها الفقراء ملابسهم، كان ذلك في مناطق تقع وفق خرائطنا الحديثة في شمال شرق الصين وشرق سيبيريا، وتشير الدلائل الأثرية إلى أن نبات القنب كمصدر للألياف التي يصنع منها النسيج والحبال عرف في الصين منذ ما يقارب من 6000 سنة، فقد ظل معروفا وموجودا

في تلك البقاع حتى العصر الحديث. أما عن الاستعمالات الطبية للعشب فيقال أنها ترجع إلى حوالي القرن ال20 قبل الميلاد، أيام إمبراطور الصين الحكيم شنو نج فقد وصف القلب لعلاج الإمساك، وداء الملوك، والملاريا، والروماتيزم.

3-3 القات:

تعتبر القاعدة شجرة دائمة الخضرة، وأول من أسمعها باسمها العلمي ووصفها وصفا دقيقا هو عالم النبات السويدي بير فورس كال، الذي توفي في اليمن سنة 1769، ويتراوح طول شجرة القات بين 5إلى 10 أمتار، وأوراق الشجرة بيضاوية مدببة.

وتقطف للمضغ وهي صغيرة السن يبلغ عمرها أيام الأولى يزيد على أسابيع قليلة فاصلة ويرى بعض المؤرخين أن القاتل جدا أول ما وجد في منطقة تركستان أو أفغانستان، ويعتمد هذا الرأي على ما ذكره البيروني في كتاب الطب وجاء فيه ما يأتي القات شيء مستورد من تركستان، طعمه حامض ولونه القات أحمر معارفه من السواد، وهو يبرد الحمى ويريح السفر ويبرد المعدة والمصران .(سعد المغربي، 1986:29).

3-4 الماريجوانا:

هو القمم الزهرية المؤنثة لنبات القنب، وهو يحدث تهيجا كما يحدث هبوطا، ومع أنه استعمل أولا في حالات الصداع والأرق إلا أنه قد بطل استخدامه تقريبا ولم يعد وصفه في التذاكر الطبية، وهو من العقاقير التي تحدث عادة الإدمان وقد شاع استعماله في أمريكا بتدخينه على شكل السجائر التي لا يمكن الحصول عليها إلا عن طريق التجارة غير المشروعة والتهريب، واتخذت الحكومة الأمريكية كل الخطوات لمراقبة زراعة القنب .(مصلح ساجي،1995: 203).

واضافتا الى ما سبق ذكره هناك من يضيف نوع اخر وما يسمى بالمخدرات صغرى وهي أقل ضررا إلى حد ما عن المخدرات الكبرى الطبيعية على الإنسان، ومنها الطبيعي ومنها الصناعي.

وفيما يلي نعرض أنواع مختلفة من المخدرات الصغرى :

1- البن والشاي:

نتكلم في السياق الراهن عن البن والشاي معا لأن ما يعنينا هو العنصر الفعال، وهو واحد في كل منهما ويسمى الكافيين، وتشير بعض الآثار إلى أن الشيء كان معروفا في الصين منذ ما يقرب من 3000 عام، وإذا كانت الكتابات التي تذكره صراحة لا ترجع إلى أبعد من سنة 350 ميلادية، أما بالنسبة للبن أو القهوة فليس لدينا من الإشارات التاريخية ما يشهد له بتاريخ مماثل في القدم.(سليم سليمان،2000: 9).

وقد منعت هذه المواد ومنع تناولها كونه هذه المادة أو تلك الكافيين أو أي مادة أخرى تؤثر على المخ ومنه على السلوك والمزاج، وهذا شيء لا يتناوله الجدل، فالكل مسلم بأن الكافيين ذو تأثير تنشيطي أو تنبيه على المخ، ولكن جدل ينصب على احتمالات التمادي في تناوله وما يترتب على ذلك من أضرار.

2- جوزة الطيب:

بدلت شجرة مستديرة الخضراء اسمها العلمي باريس تيكا فراج راانص، وهي تعب القيم، ويستخرج من غلاف البذرة تعب الآخر ومن البذور وغلا فيه الزيت يستعمل في الطب وفي دهن الشعر.

4) طرق تعاطي المخدرات:

مع انتشار المواد المخدرات تعددت وتنوعت أساليب تعاطيها فمنها ما يتم تعاطيها عن طريق التدخين إما مع السجائر أو الجوزة مثل الحشيش والأفيون، تلك المواد التي تباع في الأسواق للمدمنين على هيئة قطع صغيرة ملفوفة بورق السوليفان.

وقد يتناولها البعض عن طريق البلع أو إذابتها في قليل من القهوة أو تركها لي تذوب في الفم، وأحيانا يذهب الأفيون الخام أو المورفين في قليل من الماء ثم يحقن تحت الجلد أو في الوريد، ولا يخفى علينا ما يمكن أن يحدثه استعمال أدوات غير معقمة من خراريج في موضع الحقن أو نقل الأمراض نتيجة للاستعمال المتكرر لنفس الحقنة من قبل أشخاص عدة أكلتيها بالكبد الوبائي، الملاريا، وهو مرض الإيدز.

وهناك أيضا الأقراص المخدرة التي يتناولها المدمنون بكميات كبيرة كاري طالين، أما المواد المخطرة التي يتعاطاها المدمن عن طريق الشم كالكوكايين والهيروين فلقد زاد استخدامها في الفترة الأخيرة بشكل واضح، ويستخدم المدمن بودرة الهيروين أو الكوكايين مخلوطة بسكر أبيض وبحمد بوريك حتى يخفف

تركيز المخدر في المسحوق المتعاطي إلى حوالي 7% من العقار، لأن شمعة واحدة نقية 100% من تلك المواد قد تؤدي بحياة الإنسان إلى الهلاك. وكثيرا ما يحدث الشمس تقيحات شديدة في الأنف وثقوب الحاجز الأنفي للمدمن. وجدير بالذكر أن تعاطي المخدرات عن طريق الفم يكون أقل خطورة في بادئ الأمر عنه في حالات الشم أو الحقن، ف المخدر المعطى بالفم يمر بالجهاز الهضمي حتى يصل إلى الكبد الذي يحاول تخلص من تلك المواد السامة لكي يحمي باقي خلايا الجسم مصاريها المدمرة، إلا أن خلايا الكبد نفسه تتلف بعد حين، ولكن في حالات التعاطي بالشمع أو الحقن، فإن المخدر يصل إلى خير الجهاز العصبي مباشرة وي بلفها وهنا ممكن الخطورة، في الخلية العصبية هي خالية الجسم الوحيد التي لا يمكن تعويضه.

وتختلف طرق تعاطي المخدرات من سنة إلى آخر ومن شخص إلى آخر، فالبعض يفضل تعاطي منفردا وبعض الآخر يشعر بالنشوة وهو يتعاطى وسط مجموعة وبالنسبة للمخدرات نفسها فالبعض يفضل الشم والبعض الآخر يفضل التدخين والبعض الثالث يفضل الحقن في الوريد .(تميم صحي حلفان،1997: 25،26).

5) الأسباب المؤدية إلى تعاطي وإدمان المخدرات:

1- الأسباب التي تعود إلى الفرد:

هناك عدة أسباب هم تكمن وراء الإقدام على تعاطي الفرد للمخدرات، ويمكن تقسيمها كالآتي :

أ- ضعف الوازع الديني لدى الفرد المتعاطي:

لا شك ان عدم حث و متابعة الاباء لأبنائهم و عدم تنشئتهم على المبادئ الدينية الاسلامية يؤدي الى بناء شخصية مضطربة مما يسهل لجوئهم الى المخدرات وعدم تمسك بعض الشباب وعلى وجه الخصوص أولئك الذين هم في سن المراهقة والذين لا يلتزمون التزاما كاملا بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، من حيث اتباع أوامره واجتناب نواهيه، ينسون كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ونتيجة ذلك أنساهم الله سبحانه و أنفسهم فانحرفوا عن طريق الحق والخيل إلا طريق الفساد والضلال، وقال تعالى:" ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون "(سورة الحشر، الآية 19)

ب- مجالسة أو مصاحبة رفاق سوء:

تك تجمع جميع الدراسات النفسية والاجتماعية التي أجريت على أسباب ساعة المخدرات وبصفة خاصة بالنسبة للمتعاطي لأول مرة، على أن عامل الفضول وإلحاح الأصدقاء أهم حافز على التجربة كأسلوب من أساليب المشاركة الوجدانية مع هؤلاء الأصدقاء، فالله سبحانه وتعالى حذرنا من اتباع أهواء المظلين فقال تعالى ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل.

ت- الفضول و حب التجريب

ان اندفاع و تسرعلى مراهقين و ذلك بمحاولة اكتشافهم لما يدور حولهم دون التفكير في النتائج المحتملة، قد يؤدي بهم الى تعاطي المخدرات فضولا منهم و حبا لتجريبها فقط مما ينجر عن هذا ادمانهم لهذه المادة السامة.

ث- الاعتقاد بزيادة القدرة الجنسية

يعتقد بعض الشباب أن هناك علاقة وثيقة بين ساعات المخدرات وزيادة القدرة الجنسية من حيث تحقيق أقصى إشباع جنسي، وإطالة فترات الجماع بالنسبة للمتزوجين وكثيرا من المتعاطين يقدمون على طاعة المخدرات سعيا وراء تحقيق اللذة الجنسية والواقع أن المخدرات لا علاقة لها بالجنس بل تعمل على عكس ما هو شائع بين الناس.

ج- السفر إلى الخارج:

لا شك أن السفر إلى الخارج والتقرب مع وجود كل وسائل الإغراء وأماكن اللهو وعدم وجود رقابة على الأماكن التي يتم فيها تناول المخدرات يعتبر من أسباب تعاطي المخدرات .(عادل صادق،1999: 100).

ح- الشعور بالفراغ:

لا شكرا أن وجود الفراغ مع عدم توفر الأماكن الصالحة التي تمتص طاقة الشباب كالنوادي والمنتزهات وغيرها يعتبر من الأسباب التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات أو المسكرات وربما لارتكاب الجرائم.

خ- حب التقليد و ضعف الشخصية:

فاحب التقليد يرجع إلى ما يقوم به بعض المراهقين من محاولة إثبات ذاتهم وتطاولهم إلى الرجولة قبل أوانها عن طريق تقليد الكبار في أفعالهم وخاصة تلك الأفعال المتعلقة بالتدخين أو تعاطي المخدرات من أجل إخفاء الطابع الرجولة عليهم أمام الزملاء أو الجنس الآخر.

ان مروجي المخدرات يستهدفون ضعيف الشخصية المسلوب الارادة و الغير القادر على ادارة حياته بشكل مستقل عن الاخرين و بالتالي عدم اتخاد القرارت الخاصة به بمفرده.

د- السهر خارج المنزل:

قد يفسر البعض الحرية التفسير الخاطئ على أنها الحرية المطلقة حتى ولو كانت تضربهم أو بالآخرين، ومن هذا المنطلق وما لبعض بالسهر خارج المنزل حتى أوقات متأخرة من الليل، وغالبا ما يكون في أحد الأماكن التي تشجع على السكر و المخدرات وخلافه من المحرمات.

ذ- توفر المال بكثرة

إنه توفر المال في يد بعض الشباب بسهولة قد يدفعه إلى الشراء أغلى الطعام والشراب كما قد يدفعه إلى حب الاستطلاع ورفاق السوء إلى الشراء أغلى أنواع المخدرات والمسكرات، وقد يبحث البعض منهم عن المتعة الزائفة مما يدفعه إلى الإقدام على ارتكاب الجريمة.

ر- الهموم والمشكلات الاجتماعية:

يتعرض الكثير إلى الهموم والمشكلات الاجتماعية فتدفع بعضهم إلى طاعات المخدرات الحجة نسيانها.

ز- الرغبة في السهر للاستذكار

يقع بعض شر فريسة لبعض الأوهام التي يروجها بعض المغرضين من ضعاف النفوس عن المخدرات وخاصة المنبهات على أنها تزيد القدرة على التحصيل والتركيز أثناء المذاكرة وهذا بلا شك وهم كاذب ولا أساس له من الصحة بل بالعكس قد يكون تأثيرها سلبيا على ذلك .(عفاف عبد المنعم،1998:59).

س-الأسباب التي تعود إلى الأسرة:

الأسباب التي تعود إلى الأسرة تعتبر الأسرة الخلية الأولى في المجتمع وهي التي ينطلق منها الفرد إلى العالم الذي حوله في تربية معينة وعادات وتقاليد اكتسبها من الأسر التي تربى فيها، ويقع على الأسرة العبء الأكبر في توجيه صغارها إلى معرفة النافع من الظهر والسلوك الحسن من السيئ بالرفق، فهي لهم سبيل في اكتساب الخبرات معتمدين على أنفسهم تحت رقابة واعية ومدركة لعواقب الأمور كلها.

وقد أظهرت نتائج طاعة المخدرات أن تخلخل الاستقرار في جو الأسرة متمثلا في انخفاض مستوى الوفاق بين الوالدين وتأزم الخلافات بينهما إلى درجة الهجر والطلاق يولد أحيانا شعورنا غالبا لدى الفرد بعدم اهتمام ولديه به، ومن أهم الأسباب التي تعود للأسرة وتساهم في تعاطي المخدرات

ش-القدوة السيئة من قبل الوالدين:

يعتبر هذا العامل من أهم العوامل الأسرية التي تدفع الشباب إلى تعاطي المخدرات ويرجع ذلك إلى أنه حينما يظهر الوالدين في بعض الأحيان أمام أبنائهم في صورة مخجلة تتمثل في إقدامهم على التصرفات السيئة وهم تحت تأثير المخدر، إن ذلك يسبب صدمة نفسية يعني ف للأبناء وتدفعهم إلى محاولة تقليدهم في ما يقومون به من تصرفات سيئة.

ص- إدمان أحد الوالدين:

عندما يكون أحد الوالدين من المدمنين للمخدرات فإن ذلك يؤثر تأثيرا مباشرا على الروابط الأسرية نتيجة ما تعانيه الأسرة من الشقاق والخلافات الدائمة لسوء العلاقات بين المدمنين وبقية أفراد الأسرة مما يدفع الأبناء إلى الانحراف وضياع، يصبح الامر مزريا سلوكا و تعاملا اذا كانت الام هي من تتعاطى المخدرات كونها هي الاقرب في التعامل مع الأطفال.

ض- انشغال الوالدين عن الأبناء:

إن انشغال ولي دين عن تربية أبنائهم بالعمل أو السفر للخارج وعدم متابعتهم أو مراقبتهم يجعل الأبناء عرضة للضياع والوقوع في مهاوي الإدمان ولا شك أن مهما كان العائد المادي من وراء العمل أو السفر فإنه لا يعادل الأضرار الجسيمة التي تلحق بالأبناء نتيجة عدم رعايتهم الرعاية السليمة.

ط- عدم التكافؤ بين الزوجين:

يتأخر الأبناء بذلك تأثيرا خطيرا وبصفة خاصة إذا كانت الزوجة هي الأفضل من حيث وضع أسرتها المادية أو الاجتماعية، فإنها تحرص على أن تذكر زوجها بذلك يوما، مما يسبب الكثير من الخلافات التي يتحول على أثرها المنزل إلى جحيم لا يطاق فيهرب الأب من المنزل إلى حيث يجد الراحة مع رفاق السوء، كما تهرب هي أيضا إلى بعض صديقاتها من أجل الإذاعة الوقت، وبين الزوج والزوجة يضيع الأبناء وتكون النتيجة في الغالب انحرافهم.

ظ- القسوة الزائدة على الأبناء:

من الأمور التي يفيد يجمع عليه علماء التربية بأن الابن إذا عمل من قبل والديه معاملة قاسية مثل الضرب المبرح والتوبيخ فإن ذلك سينعكس على سلوكه مما يؤدي به إلى عقوق والديه طرق المنزل والهروب منهم باحثا عن مأوى له فلا يجد سوى مجتمع الأشرار الذين يدفعون به إلى طريق الشر وتعاطي المخدرات.

ع- كثرة تناول الولدين للأدوية والعقاقير:

إنا حب الاستطلاع والفضول بالنسبة للأبناء قد يجعلهم يتناولون بعض الأدوية والعقاقير التي تناولها آبائهم مما ينتج عن ذلك كثيرا من الأضرار التي قد يكون من نتيجتها الوقوع فريسة للتعود على بعض تلك العقاقير.

غ- الأسباب التي تعود إلى المجتمع:

إذا كانت الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يعيش فيها الإنسان منذ صغره فإن مختلف الجماعات التي ينتمي إليها الفرد تشكل البيئة الاجتماعية الثانية التي يحيي فيها الإنسان، وقد تدعم هذه الجماعات ما تبنيه الأسرة وقد تهديمه وتعطل تأثيره، وقد تعوض الجماعة الفرد عن مشاعر الحرمان العاطفي وعدم تقبل أو افتقاد الشعور بالأمن. وهناك أسباب في تعاطي المخدرات يعود للمجتمع ومنها :

1- توفر الإدمان عن طريق المهربين والمروجين:

ويعتبر هذا العامل من أهم العوامل التي تعود للمجتمع والتي تجعل تعاطي المخدرات سهلا وميسورا بالنسبة للشباب ويرجع ذلك إلى احتواء كل مجتمع من المجتمعات على الأفراد الضالين والفاسدين والذين يحاولون

إفساد غيرهم من أبناء المجتمع، فيقومون بمساعدة وغيرهم من أعداء الإسلام بجلب المخدرات والسموم وينشرونها بين الشباب.

2- وجود بعض أماكن اللهو في بعض المجتمعات:

هناك بعض أماكن اللهو في بعض الدول تعتمد أساسا على وجود المواد المخطرة والمسكرة من أجل ابتزاز أموال روادها، ولا يهتم أصحابها سوى بجمع المال بصرف النظر عن الطريقة أو الوسيلة المستخدمة في ذلك.

3- الانفتاح الاقتصادي:

يحاول بعض ضعاف النفوس من أفراد المجتمع استغلال الانفتاح الاقتصادي استغلالا سيئا فبدلا من قيامهم باستيراد السلع الضرورية لأفراد المجتمع يقومون با تجارة وتهريب المخدرات بطرق غيرشرعية بكونها تحقق لهم أرباح كبيرة وبأقل مجهود وفي وقت أقل.

4- العمالة الأجنبية ووسائل الاتصال:

استقدام دول الخليج على اليد العاملة الاجنية ادى الى جلب السلوكيات المنحرفة منها تعاطي المخدرات بمختلف أنواعها

و لا يخفى علينا ان وسائل الاتصال بالعالم الخارجي من بينها المطبوعات و المجلات ووسائل الاعلام المسموعة و المرئية تؤدي احيانا الى المساس بسلوكيات الشباب بطريقة سلبية و مثال ذلك افلام و المسلسلات التي يندرج في محتواها تعاطي المخدرات او الاتجار فيها بتركيز على حياة الرفاهية و البذخ على حساب القيم و الاخلاق، مما يخلق لدى الشباب تناقض بين تطلعاتهم و عدم توفر الوسائل الازمة التي تمكنهم من تحقيق تطلعاهم مما يؤدي الي الى ميل الشباب الى تعاطي الخدرات .

5- قلة الدور التي تلعبه وسائل الإعلام المختلفة:

أجهزة الإعلام في بعض الدول العربية الإسلامية وخاصة تلفزيون قد ابتليت بظاهرة خطيرة وهي المبالغة في طول ساعات الإرسال والتفاخر بطول مدة الإرسال، غير أن قدرة هذه الأجهزة الفنية قاصرة على ملء

هذه الساعة الطويلة بالإنتاج العلمي المحلي أو الغربي أو الإسلامي ما يحدث المحظور وهو الالتجاء إلى أجهزة الإعلام الغربية من أفلام وأشرطة من قيم متضاربة مع القيم الإسلامية لكي يحقق أهدافه المرسومة ضد الأمة الإسلامية وبالأخص شبابها محاولا بذلك هدم العنصر الأساسي من عناصر القوة والتنمية وهم الشباب.

6- التساهل في استخدام العقاقير المخدرة وتركها دون رقابة:

قد يكون التساهل باستيراد بعض الأدوية والعقاقير المخدرة اللازمة للاستخدام في المستشفيات دون تشديد الرقابة عليها من قبل وزارة الصحة في المجتمع سبب من أسباب استخدامها في غير الأغراض الطبية التي خصصت لها، هذا بالإضافة إلى أنه قد تدخل هذه العقاقير تحت أسماء مستعارة وبطريقة نظامية فاصلة كما أنها قد تدخل بطريقة غير نظامية مما يؤدي إلى انتشارها وتداولها بين الشباب .(فؤاد بسيوني،1988: 43).

6) الآثار والأضرار السلبية المترتبة على تعاطي المخدرات:

1- الآثار والأضرار العضوية:

يؤدي ساعات المخدرات إلى فقدان المتعاطي شهيتها للطعام مما يؤدي إلى النحافة والهزال والضعف العام المصحوب بالسفير ار وشحوب الوجه، كما يؤدي التعاطي إلى اضطراب في الجهاز الهضمي والذي ينتج عنه سوء الهضم، كما يؤدي التعاطي إلى قلت له في الكبد وتليفه حيث يحلل المخدر خلايا الكبد ويحدث بها تليف او زيادة في نسبة السكر، مما يسبب التهاب وتضخم في الكبد فيتوقف أعماله بسبب السموم التي يعجز يعني التخلص منها، كما يؤدي إلى التهاب في المخ وتحطم وتآكل 1,000,000 الخلايا العصبية التي تكون المخ مما يؤدي إلى فقدان الذاكرة واضطراب القلب، وارتفا ع ضغط الدم، وانفجار الشرايين. كذلك يؤثر ساعات على النشاط الجنسي حيث يقلل من القدرة الجنسية وينقص من إفرازات الغدد الجنسية، كما أن المخدرات هي السبب الرئيسي في الإصابة بالشد الأمراض خطورة مثل السرطان

2- الآثار والأضرار النفسية:

من أهم الوظائف النفسية التي يصيبها الاختلال عند تعاطي المخدرات نذكر ما يلي:

3- دقة الإدراك:

ومن أهم الاختبارات التي تستخدم في هذا الصدد الاختبارات تقوم على المظاهرات البصرية بين عدة أشكال مرسومة على الورق تحتوي على عدد من التفصيلات الشكلية الدقيقة، على أن تتم المظاهرات في فترة زمنية محددة.

دقة الإدراك المصحوب بأداء يعتمد على التآزر البصري الحركي: وتستخدم لهذا الغرض اختبارات تقتضي من الشخص الذي يتناوله الفحص أن ينسخ بالقلم الرصاص شكلا هندسيا بسيطا مرسوما أمامه على الورق، ولا تشطرت في هذه الحالة سرعة الأداء.

سرعة الحركة البسيطة: وتستخدم لاختبار هذه الوظيفة اختبارات تتطلب أداء حركيا شديد البساطة بأعلى سرعة ممكنة.

سرعة الأداء الحركي في إطار مجال بصري معقد: كأن يقتضي الأداء عملية تحليل لحدود بعض المنبهات البصرية مع قدرة على الاستجابة الحركية السريعة.

الذاكرة قصيرة المدى: ويستخدم هذا المستهل إشارة إلى عملية تذكر لمنبه ما بعد توسط تنبيه آخر بين المنبه الأصلي وصدور الاستجابة المطلوبة، على أن يتم هذا كله في فترة زمنية محدودة تتراوح بين بضعة الثواني و30 دقيقة.

تقدير الأطوال المحدودة من الآثار طويلة الأمد لتعاطي المخدرات اختلال وظيفة تقدير الأطوال المحدودة ويكون في الاتجاه إلى زيادة تقدير الطول عن حقيقته الموضوعية.

ومن ما سبق اكتشف أنماط تعاطي المخدرات يقترن به تدهور حقيقي دائم لعدد من الوظائف النفسية والعقلية العليا، وهذا تدهور يتحدد مقداره بناء على عوامل يمكن حسابها في حالة كل فرد، منها التعليم ومستوى الحضارية والعمر، ونظرا للتدخل هذه العوامل على هذا النحو في تشكيل الحصيلة النهائية للتأثير طويل المدى للمخدر فإن أهل التخصص يتلقون عليها من الناحية المنهجية اسم المتغيرات المعدلة ويطلق هذا الاسم عنوانا على هذا المنهج في التحليل.

ولا يتم اختلال وظائف النفسية المشار إليها سابقا بنفس القدر عند الأشخاص المختلفين، بل يتم بمقادير تتفوت من شخص إلى آخر حسب موقعه من ثلاث متغيرات تسمى بالمتغيرات المعدلة وهي التعليم في

مقابل الأمية، الحضارية في مقابل الريفية والعمر، ويبلغ الخلل أقصاه عند المتعلمين الحضاريين صغار السن، وبلادنا درجاته عند الأميين، الريفيين وكبار السن.

4- الآثار والأضرار الاجتماعية:

تعتبر مشكلة تعاطي المخدرات أهم وأخطر المشاكل التي تواجه الفرد والأسرة والمجتمع في كل أنحاء العالم نظرا لكثرة أنواع المخدرات وسرعة انتشارها وانتشرت جعلتيها بين كافة مستويات المجتمع، ولم تنشأ هذه المشكلة التي تؤرق العالم من عامل واحد بل تتسبب فيها عوامل عديدة اجتماعية واقتصادية ونفسية وثقافية وتربوية وغير ذلك.

ومن أهم الأضرار المترتبة على طاعة المخدرات هي الأضرار الاجتماعية التي وبلا شك تلقى بظلالها على الحياة بشكل عام بدءا من الضرر الواقع على الفرد المتعاطي مرورا بأسرته وإمتدادا إلى مجتمعه.

وهناك الكثير من الآثار الاجتماعية التي تظهر على الفرد المتعاطي منها الإنعزالية وعدم المشاركة الوجدانية لكونه غير قادر على ممارسة حياته بشكل طبيعي ومشاركة الآخرين في تقرير المصير وعدم القدرة على الابتكار والإنتاج. ومن الأضرار أيضا ضرر المخدرات على الفرد نفسه إني أنا تعدت المخدرات يحطم إرادة الفرد المتعاطي وذلك لأنها تعطيها يجعل الفرد يفقد كل القيم الدينية والأخلاقية، و يتعطل عن عمله الوظيفي و يتوقف عن التعلم والتعليم مما يقل إنتاجيته ونشاطه اجتماعيا وثقافيا، وبالتالي يحجب عنه ثقة الناس به ويتحول بفعل المخدرات إلى شخص كسلان سطحي غير موثوق به ومهمل حتى لحاجته الضرورية، ومنحرف في المزاج والتعامل مع الآخرين.

إضافة إلى ذلك فإن المخدرات تكبر الدولة نفقات باهظة ومن أهم هذه النفقات وما تنفقه الدولة في استهلاك المخدرات في الدول المستهلكة للمخدرات تجد نفقات استهلاكها فيها طريقها إلى الخارج بحيث أنها لا تستثمر نفقات المخدرات في الداخل مما يؤدي غالبا إلى انخفاض في قيمة العملة المحلية لو كانت العملة المفضلة لدى تجار المخدرات ومهربيها هو الدولار.

كما تؤثر المخدرات على الأمن العام ومما لا شك فيه أن الأفراد هم عماد المجتمع فإذا تفشت وظهرت ظاهرة المخدرات بين الأفراد انعكس ذلك على المجتمع فيصبح مجتمع مريض ب أخطر الآفات، يسوده الكساد والتخلف وتعمه الفوضى ويصبح فسير فريسة سهلة للأعداء النيل منه وفي عقدته وثرواته فإذا ضعف إنتاج الفرد انعكس ذلك على إنتاج المجتمع وأصبح خطر على الإنتاج والاقتصاد القومي، إضافة

إلى ذلك هنالك ما هو أخطر وأشد وباء على المجتمع نتيجة لانتشار المخدرات التي هي في حد ذاتها جريمة فإن مرتكبها يستمر برتي كاب مخالفة الأنظمة الأخرى ومنه هي طريق مؤدي إلى ارتكاب جرائم أخرى .(غباري محمد سلامة: 1991).

5- الاثار الاقتصادية :

ان ظاهرة تعاطي المخدرات لها جانب اقتصادي و هو على قدر كبير من الاهمية بالنسبة للفرد من جهة و المجتمع من جهة اخرى

و اذا نظرنا الى اثر المخدرات على الفر من ناحية اقتصادية نجد ان الاموال متعاطي المخدرات تذهب الى تجار و عصابات المخدرات ففي البداية الامر يبدأ بتعاطي المخدرات مجانا من خلال مجاملة من صديق ثم يبدأ في دفع الثمن مقابل الحصول على المخدرات و زيادة الجرعات و بالتالي يصبح الفرد غير قادر على العمل او قيام باي شيء مفيد لا نفسه و لا لعائلته و لا لمجتمعه و بدلا من افاق على اهله و اولاده ينفق جميع امواله على شراء المخدرات التي يترفع ثمنها يوما بعد يوم ونجد ايضا ان هنالك المبالغ تنفق على المخدرات و خصوصا اذا كانت تزرع في الدولة التي تستهلك فيه بصفة كبيرة و في الجهد البشري الذي يبذل في زراعتها و تصنيعها و مثال ذلك بلغت خصصت في لبنان ارض زراعية خاصة بالتفاح تبلغ مساحتها 4 الاف هكتار في عام 1985 للزراعة الخشخاش الذي يستخرج منه الافيون و الهروبين و هناك انفاق كبير في تجارتها و تهريبها او جلبها الى دولة ما، ونجد ايضا ان الدولة تنفق اموالا كبيرة في من مكافحة المخدرات فبدلا من الانفاق تللك الاموال على بناء مصانع و توظيف الشباب و القضاء على افة اجتماعية البطالة او بناء مستشفيات او مرافق تفيد الشباب تقوم بذل مجهود و اموال في مكافحة المخدرات الذي اصبح كالمرض سريع وواسع الانتشار يغزو المجتمعات .(الملتقى الوطني حول المخدرات،2020: 29).

7) النظريات المفسرة لتعاطي المخدرات:

1- النظرية البيولوجية:

هناك عوامل بيولوجية متنوعة بإمكانها ان تساهم في قيمة الادمان

–التفسير الوراثي : يفسر هذا الاتجاه ظاهرة ادمان العقاقير بانها عملية وراثية لاشك فيها، فإدمان المخدرات ومضاعفته يزيدان في اسر المدمنين بصورة خاصة، فقد اسفرت نتائج الدراسات التي اجريت على التوائم على ان الشقيقين يتشابهان في عاداتهم لتناول المخدرات اكثر من الشقيقين غي التوأمين واوضحت نتائج الدراسات التي اهتمت بالتبني ان الاطفال الدين يولدون لوالدين غير مدمنين على المخدرات و لكن يتبنون من قبل والدين مدمنين على المخدرات لم يظهروا زيادة في معدلات الادمان، اما اطفال الدين يولدون لوالدين مدمنين على المخدرات ويتبنون من قبل اباء غير مدمنين فان معدلات الادمان على المخدرات تزيد اربع الى خمس مرات عند الأطفال المولودين غير مدمنين على المخدرات.

التفسير الفيزيولوجي: تنسحب اهتمامات هذا الاتجاه أساسا إلى البناء الكيميائي للمخدر من ناحية، و اثاره على البدن من ناحية أخرى، كما يهتم هذا الاتجاه بتفسير كيفية حدوث الاعتماد على عقار ما، و بهذا الصدد فهناك مواد يفرزها المخ بشكل طبيعي لتسكين الالام، و كما يفسر هذا الاتجاه الإدمان على اساس وجود نوعين من المستقبلات على غشاء جدار الخلية العصبية: مستقبلات دوائية يؤدي تفاعلها مع العقار إلى مفعوله الدوائي، و مستقبلات ساكنة و غير نشطة لا تتفاعل مع العقار، ويؤدي تناول العقاقير بصفة مستمرة إلى تنشيط الأخيرة (مستقبلات ساكنة)و تتحول إلى مستقبلات دوائية مما يؤدي إلى حاجة الفرد إلى جرعات متزايدة من العقار كي تسيي نفس المفعول للعقار، و عند الإقلاع المفاجئ عن تعاطي العقار تنشط المستقبلات الزائدة و تؤدي إلى ظواهر غير طبيعية مثل الأرق و الهلوسة ويمكن ان تكون هذه الأعراض نفسية أو بدنية، معتدلة أو شديدة قصيرة أو طويلة، و يعتمد ذلك على العقار و الفرد و التكوين النفسي للفرد و البيئة و الظروف الاجتماعية.(فايد، 163:1666)

2- نظرية فرويد(التحليل النفسي):

قدمت وجهات النظر النفسية اجتهادات أو فروضا لها قيمتها في تفسير السلوك الإدماني،و ألقى كل منها ضوءا ساطعا على أحد جوانب المشكلة، فما لا شك فيه أن التدعيم لتعاطي العقار دافع هام لتكرار التعاطي، يضاف إليه دافع الخوف من أعراض الانسحاب المؤلمة كما أن الفشل و مشاعر الإحباط الأليمة و التوتر الشديد يمكن أن يكون من دوافع التعاطي، كدلك فإن الفراغ و حالة الضياع تدفع بالفرد إلى أحضان العقار، تنظر مدرسة التحليل النفسي كما يرى فينخل على أنه مع عدم إغفال الخصائص الكيميائية للعقار ز اثاره فإن مشكلة الإدمان أو التعاطي لا تكمن في العقار و لكن في شخص المتعاطي و في بنيته الشخصية أو بنائه النفسي و مستوى النضج الدي وصل إليه،لأن هذا المستوى هو الذي يحدد أساليب توافقه في الحياة

و أساليب تفاعله مع الاخرين في المجتمع. و على أي حال ترى مدرسة التحليل النفسي أن الفرد الذي يتجه إلى تعاطي المخدر لديه ميل إلى ذلك قبل بدرك الاثار التخديرية للعقار أيا كان نوعها، و المتعاطي عندما يتجه إلى المخدر فإنه يلتمس عنده الأمن و الطمأنينة،كما أن المخدر يوفر حماية ضد حالات نفسية أليمة مثل الاكتئاب. وكذلك ترى ان تعاطي المخدر يشبع حاجات نفسية داخلية أخرى و فهم عملية التعاطي تقتضي فهم طبيعة الاشباع الذي يحدث مع المتعاطي، أي ماهي الحاجات التي أشبعها المخدر على وجه الخصوص في كل حالة تعاطي.(كفافي،2011 :347،348)

3- **النظرية السلوكية:**

حسب هذه النظرية أي سلوك انساني هو نتيجة تتابع الخيرات الاجتماعية التي يكون الفرد من خلالها مفهوما عن معنى السلوك و يأكد أصحاب هذا الاتجاه وجود ثلاثة خطوات متتالية تتم عن طريقها عملية التعلم لتعاطي المخدرات و هي :

1- تعلم الطريقة الصحيحة لتعاطي.
2- التعرف على أثار التخدير.
3- تعلم الاستمتاع بأثار التخدير.

و قد تفسر النظرية السلوكية ظاهرة التعاطي على ضوء قوانين من أهمها:

1- الأثر
2- التكرار
3- التعزيز

4- **نظرية التعلم الاجتماعي:**

يري أصحاب هده النظرية من بينهم (روتر جوليان)

ان السلوك المنحرف قد يخضع لمبادئ التعلم الاجتماعي و يرون السلوك المنحرف و الدي يطلق عليه السلوك المرضي و فقا لمجموعة من المعايير انه سلوك سبق الاحتفاظ به من الفرد في اطار اجتماعي

بالاستناد الى الاهداف التي اكتسبت قيمة نتيجة لعلاقتها بالأخرين و منه تفسر هده الظاهرة على انها خدعة اجتماعية و ليست بعملية نفسية.

5- **التفسيرات الفيزيولوجية :**

يهتم هدا الاتجاه بتفسير كيفية حدوث الاعتماد، و في هدا يشير الى ان هناك اشياء يفرزها المخ بشكل طبيعي لتسكين الألم و التي تعرف باسم "الاندروفينات" و " الأنسفالينات" و هي مواد تشبه الأفيون و مشتقاته في تركيبها ان المدمن كان حظه أقل من أفيون المخ الطبيعي و لهدا لجأ الى لأفيون الشجرة المزروعة (محمد أحمد،2018: 78)

8) أعراض انسحاب المخدر من الجسم حسب dsm5:

تختلف الاعراض حسب اختلاف نوع المخدرات

1- **أعراض سحب المهدئات و المنومات :**

أ- ايقاف او نقص استخدام المهدئات و المنومات ومضادات القلق و الذي كان مطولا.

بتتطور خلال ساعات الى عدة ايام بعد انقاص او ايقاف المهدئات و المنومات

1- فرط نشاط ذاتي مثل التعرق أو زيادة سرعة القلب أكثر من 100
2- رعاش اليد
3- أرق
4- غثيان أو إقياء
5- هلاوس بصرية او لمسية عابرة
6- هياج نفسي حركس
7- قلق
8- نوبات اختلاجية كبرى

2- **اعراض سحب المنشطات:**

أ- ايقاف او نقص استخدام مادة ذات نمط الامفيتامين،كوكايين، منشط اخر و الدي كان بمقادير كبيرة و لفترة طويلة

ب-سوء مزاج مع(اثنين او اكثر) من التغيرات الفيزيولوجية التالية، تتطور في غصون بضع ساعات الى عدة ايام بعد تحقق معيار أ:

1- تعب

2- أحلام نشطة كريهة.

3- أرق أو فرط نوم

4- ازدياد الشهية

5- بطء نفسي حركي أو هياج

س- تسبب الأعراض و العلامات في المعيار ب تدنيا أو احباطا ملحوظين في مجالات الاداء الاجتماعية و المهنية أو مجالات الأداء المهمة الاخرى

د- لا تعزى الاعراض و العلامات الى حالة طبية اخرى و لا تفسر بشكل افضل باضطراب عقلي اخر بما يتضمن الانسمام أو السحب مادة أخرى

3- اعراض سحب الحشيش:

أ- ايقاف او نقص استخدام الحشيش و الذي كان بمقادير كبيرة لفترة طويلة (مثلا استعمال يومي على فترة عدة اشهر)

ب-تلاتة (او اكتر) من الأعراض و العلامات التالية تتطور بعد اسبوع من المعيار أ:

1- زيادة الانفعالات غضب عدوانية

2- عصبية أو قلق

3- صعوبة النوم (ارق احلام، مزعجة)

4- نقص الشهية أو نقص الوزن

5- تململ

6- مزاج مكتئب

7- واحد على الاقل من الأعراض الجسدية التالية يسبب انزعاجا كبيرا(الم بطني، رعاش،ارتجاف، تعرق، حمى، قشعريرة او صداع).(أنور الحمادي :297،295).

خلاصة الفصل:

وختاما نقول أن تعاطي المخدرات مشكلة عويصة منتشرة في جميع أنحاء العالم، وتتداخل وتتشابك العوامل التي تساعد على انتشارها، ومن الخطأ أرجعها إلى سبب واحد فمنها ما يعود للدولة ومنها ما يعود للفرد

نفسه وللبيئة التي يقطنها، ولعل من أهم المواقع الموقع الاستراتيجي للدولة وقربها من الدول المصدرة والمنتجة للمخدرات، وطول سواحلها.

وتعتبر هذه المشكلة إلى حد الآن بدون حل، عملنا أن نتوصل إلى ذلك على المدى القريب، ولكن نشير إلى أن هذه السموم لن تخرج الفرد من مشاكله الأسرية والاجتماعية، بل يستوجب دائما الرجوع إلى كتاب الله عز وجل والاستمساك بالعروة الوفق.

الفصل الثالث:

الاغتراب النفسي

تمهيد:

الصراعات والخلافات وعلى مشحون بالحروب وعدم الراحة وفقدان الأمان، في ظل هذه الأشياء يجد الإنسان نفسه يعيش في عالم عاجز عن تأمين حاجاته تحقيق رغباته وأحلامه، ونتيجة لذلك برزت لديه العديد من المشكلات النفسية كالقلق والتوتر والاكتئاب والإحباط والاغتراب النفسي.

سيجد نفسه عاجزا عن تحملها في الأساس، ومن ثم يبدأ شيئا فشيئا بالانسحاب من نشاطات المجتمع والاتجاه إلى عزل نفسه بعيدا عن المجتمع وكل النشاطات المرتبطة به، فالفرد يجيب نفسه عاجزا عن الدعم ل مع هذه التغيرات وعندها يدخل في ما يسمى بالاغتراب النفسي.

وتعد مشكلة الاغتراب النفسي من أكثر المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تشكل خطرا وتفتك بشبابنا اليوم، فهي مشكلة خاطرة تحمل معها العديد من الأزمات التي تعصف بالشباب ك الإدمان على المخدرات والكحول السلوك العدواني، والتمرد على النظام في المجتمع وخلق القوانين، واللامبالاة وفقدان الشعور بالانتماء والولاء.

1) تعريف الاغتراب النفسي:

الاغتراب في اللغة:

استخدمت كلمة الاغتراب في اللغة العربية ضمن سياقات عديدة و متنوعة، في مختار الصحاح للشيخ الإمام "محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي "(1992) ما ياتي:

غ ر ب – الغربة الاغتراب تقول: (تغربو اغترب) بمعنى فهو (غريب) و (غرب) و الجمع (الغرباء).و الغرباء أيضا الأبعاد أو صار غريبا.

و (اغترب) فلان إذا تزوج غير أقاربه. و (التغريب) النفي عن البلد و (أغرب) جاء بشيء غريب، (عبد القادر الرازي،1992: 223).

اصطلاحا:

عرف "ولمان" (1975) الاغتراب في قاموس العلوم السلوكية بأنه: " تدمير و انهيار العلاقات الوثيقة و تحطيم مشاعر الانتماء للجماعة الكبيرة، كما في تعميق الفجوة بين الأجيال أو زيادة الهوا الفاصلة بين الجماعات الاجتماعية بعضها البعض"(wolman، 1975: 27).

أوضح " كمال دسوقي "(1988)في ذخيرة علوم النفس من أم الاغتراب يشير الى :

- شعور بالوحدة و الغربة و انعدام علاقات المحبة مع الاخرين.
- حالة كون الاشخاص و المواقف المألوفة تبدو غريبة، ضرب من الادراك الخاطئ فيه تظهر المواقف للأشخاص المعرفة من قبل و كأنها مستغربة.
- انفصال الفرد عن الذات الحقيقية بسبب الانشغال العقلي بالمجردات، فاغتراب الانسان المعاصر عن الغير و عن النفس هو أحد الموضوعات المسيطرة على فكر الوجوديين.(كمال دسوقي،1988: 37).

معنى في معجم علم النفس المعاصر: يشير إلى أن الاغتراب عملية اجتماعية تتحول فيها نشاطات الإنسان وصفاته وقدراته إلي شيء مستقل عنه ومسيطر عليه.

معنى الاغتراب في علم النفس الاجتماعي: فيستخدم لتمييز العلاقات الشخصية المتبادلة التي يوضع فيها الفرد في وضع متناقض مع الأفراد الآخرين والجماعات الأخرى , مما يؤدي إلي المعاناة والعزلة .

وقد نظر الإسلام إلي الاغتراب: بانفصال الإنسان عن الله عز وجل , وقد وردت هذه الفكرة في القران الكريم في قصة خلق سيدنا ادم عليه السلام , فقد اغترب الإنسان لحظة هبوط سيدنا ادم علي الأرض وسيطرة النفس اللوامة عليه , ويتمثل الاغتراب هنا في أن الإنسان بعد أن كان واحدا مع الله عز وجل أصبح منفصلا عنه (صلاح الدين احمد الجماعي،2010: 6).

ويطلق الكثيرون على العالم الذي نعيش فيه اليوم بعالم الاغتراب، إذ أصبح الإنسان يعاني من عدم وضوح في الرؤية والوقوع ضحية التناقضات الكثيرة والازدواجية في المعايير، فمثلا نراه يسمع عن ضرورة التمسك بعقيدته الدينية وفي نفس الوقت هو مطالب بأن يسلك سلوك العلمانية.

معنى الاغتراب من الناحية العلمية: يعد "هيجل" أول من استخدم مصطلح الاغتراب النفسي في كتابه ظاهريات الروح، وقد جاء العديد من الباحثين بعده وتعددت المفاهيم الخاصة بالاغتراب إلى أنها جمعتها بعض العناصر، مثل العزلة والانطواء والبعد عن نشاط المجتمع وفقدان الولاء والعجز عن التكيف مع الوسط الاجتماعي .

معنى الاغتراب في معجم المعارف السيكولوجية :عرف الاغتراب بأنه حالة أو عملية يكون فيها شيئا ما مفقودا أو غريبا عن الشخص الذي يمتلكه أصلا .(مرجع السابق:18).

أما "روبينز" عرف الاغتراب أنه شعور بالانفصال عن خبراتنا الداخلية، أو الافتقار إلى الوعي بها، فلا يستطيع المقترب نفسيا أن يدرك من يكون أو بماذا يشعر، ف ذاته غريبة عنه ولا يشعر ما يحدث داخله.

كذلك "بتروفسكي "يرى الاغتراب مصطلحا يشير إلى العلاقات الحياتية لشخص ما مع العالم المحيط، إذ يظهر تناقض بين عمل الشخص ونشاطه وذاته والأفراد الآخرين وبين الشخص نفسه، ويتجلى التناقض في الاختلاف والرفض والعداء، ويتم التعبير عنه من خلال مشاعر العزلة والوحدة والرفض وفقدان الأنا والذات .

إذا في الاغتراب النفسي يعجز الفرد عن تأدية الدور المرسوم له أو الدور الذي يحدده لنفسه، كما يفشل الفرد بتحقيق علاقة ذات معنى بين جوانبه الذاتية وبين ذاته في حد ذاتها والوسط الاجتماعي المحيط به.(احلام دحان،خديجة حديق،2017: 160).

2) النظريات المفسرة لظاهرة الاغتراب النفسي :

2-1 نظرية التحليل النفسي:

لقد أسهمت نظرية سيغمون فرويد في تفسير الاغتراب كما ساهمت الماركسية والوجودية في تفسير الاغتراب و من روادها" فرويد".

تناول "سيغمون فرويد" الاغتراب من وجهة نظر اللاوعي كما تناوله بفكرة غربة الذات و اهتم بالشعور و اللاشعور وجاء في النظرية الفرودية الاغتراب بشعور الذكور بالعدائية تجاه الاب و تفاعل مع الام ما يسمى بعقدة اوديب و ركزت النظرية على فكرة الاحباط من خلال تحضير المجتمع (عبد المختار،1998 :47).

يرى (سيغمون فرويد) أن الاغتراب ينتج أساسا عن حاجات الحضارة و متطلباتها و كان مقتنعا بأن متطلبات البناء الاجتماعي تناقض جوهر الذات الذي يزداد خطورة نتيجة لوطأة الوجود الطبقي المسيطر (عبد السميع، 2007:83).

و هدا يعني في نظره الى أن الاغتراب يحدث نتيجة دور اللاشعور في جعل الفرد يغترب من مجتمعه من عدم القدرة على مواجهته لمتطلبات المجتمع،مما يدفعه الى سلوكيات عليه للعيش في المجتمع و هو مقتنع ان متطلبات العيش البناء الاجتماعي تناقض جوهر الذات.

اما عند "اريك فروم" يرى فروم الاغتراب انه اسلوب الخبرة الذي تتكون فيه ميزات الشخص نفسه موضوعا غريب عنه، فهو قد يصير غريبا عن نفسه، ولا يشعر أنه مركز العلم،فالمغترب تتحكم فيه أعماله و لا يمتلكها.

و يؤكد "فروم" ان المرء يمكن ان يشعر و يعتقد بأنه مبدع أفعاله و أنه شخص مفكر و مع ذلك يظل مغتربا عن ذاته، و يوافق فروم على القول ان العديد الدي ينطبق عليهم هدا الوصف يعدون في الواقع

انهم يقومون بما يريدونه حتما و الافكار الدي تدور بداخلهم هي أفكارهم بالفعل الا ان فروم يقر أن معايشة الشخص المغترب لذاته لا تضرب الواقع انما وهم). (شاخت، 1980: 191).

اما كارل رزجرز فيرى أن سوء التوافق هو جوهر اغتراب الانسان فلا يعود صادقا حتى مع نفسه وهذا من أجل أن يحتفظ بالتقدير الإيجابي للأخرين له يزيف بعض القيمة ولا يدركها الا في ضوء تقدير الاخرين لها.

ويربط الكثير من العلماء بين الشعور بالاغتراب و بين مفهوم الذات بمعنى أنه كلما شعر الفرد بان مفهومه عن ذاته متضائل و أن الذات محتقرة و لا يستطيع تحقيق ذاته، كلما شاع لديه الشعور بالاغتراب والعزلة و يؤكد ذالك كل من روبرز و ميدروس.(د.منهوري، 1996: 10).

توصل دافيدس1955: من خلال دراسته أن مفهوم الاغتراب يتألف من خمسة أبعاد متشابكة و هي: التركيز على الذاتية،عدم الثقة، التشاؤم، القلق و الاستياء.

2-2 نظرية السمات و العوامل:

من أهم سمات هذه النظرية تركيزها على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري و التي تمكن من تحديد سمات الشخصية و تشير الدراسات التي تتناول سمات شخصية مرتفعي الاغتراب أنهم يتميزون بعدد من سمات، منها التمركز حول الذات،و عدم الثقة و شعور الفرد بعدم القدرة على التحكم و الاضطرابات في هوية الفرد، و عدم انسجام الفرد مع الأجيال السابقة و الوحدة النسية (سناء حامد زهران،2004 :113).

2-3 الاغتراب في نظرية الذات

إن العنصر المهم في مفهوم الذات كما يري المختصين هو الطريقة التي تحقق بها عملية تنظيم المشاعر و المعتقدات المتناثرة في ايطار وحدة متكاملة، فالاغتراب وفقا لهذه النظرية ينشأ من الادراك السلبي للذات و عدم فهمها بشكل سليم و كذالك نتيجة للهوة الكبيرة بين تصور الفرد لذاته المثالية و ذاته الواقعية.(لبنى،2018: 22).

3) أنواع الاغتراب :

تعددت أنواع وأشكال الاغتراب وذلك لتعدد الجهات التي تناولت هذا المفهوم في عدد من العلوم كالطب والفلسفة والأدب وعلم الاجتماع وعلم النفس، حيث وجدت للاغتراب أنواع عديدة منها: "الاغتراب القانوني، الاغتراب الديني، الاغتراب الاقتصادي، الاغتراب الثقافي، الاغتراب السياسي، الاغتراب التكنولوجي، الاغتراب الإبداعي، والاغتراب النفسي.

فالاغتراب النفسي مفهوم عام وشامل يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانشطار أو للضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع، مما يعني أن الاغتراب يشير إلي النمو المشوه للشخصية الإنسانية، حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود و الديمومة كما يعد الاغتراب النفسي الحصيلة النهائية للاغتراب في أي شكل من أشكاله، إنه انتقال الصراع بين الذات والموضوع من المسرح الخارجي إلي المسرح الداخلي في النفس الإنسانية، فالاغتراب النفسي لا ينفصل عن الاغتراب الديني أو السياسي أو الاغتراب الاقتصادي في الإنتاج والتوزيع والاستهلاك , ذلك لأن شخصية الإنسان وحدة متكاملة في جوانبها البيولوجية والنفسية والاجتماعية، كما هي وحدة مع العالم الذي يعيش فيه الإنسان بكل أبعاده المختلفة .

وبالرغم من شيوع مفهوم الاغتراب النفسي إلا أنه من الصعب فصل هذا المفهوم عن جوانب الاغتراب الأخرى، وذلك نظراً لتداخل الاغتراب النفسي وارتباطه بعدد من جوانب الاغتراب الأخرى.

4) صفات الشخص المغترب نفسيا:

- الشعور بالانفصال النسبي عن الذات أو عن المجتمع أو عن كليهما .
- الشعور بالعجز.
- الشعور بحالة من الرفض وعدم الرضا التي قد يعيشها الفرد في علاقته بمجتمعه .
- ضعف شديد في الثقة بالنفس.
- الشعور بعدم جدوى الحياة ومعناها .
- الشعور بالعزلة وعدم الانتماء والسخط والقلق والعدوانية.
- الشعور باغتراب الذات عن هويتها وعن الواقع .
- الشعور برفض القيم والمعايير الاجتماعية

5) أبعاد الاغتراب النفسي

أ- "**اللا معيارية**" (الانوميا)

يقصد بلا معيارية عدم الالتزام بالضوابط الاجتماعية الموجودة، والتمرد عن التقاليد، والخروج عن المألوف وكل ما هو شائع، وعدم المشاركة في السلوك الاجتماعي والعمل، ورفض وكراهية كل القيم الموجودة المحيطة بالفرد، فهو حالة من العنف والعدوان اتجاه ثقافة وقيم المجتمع دونما سبب، فهو يرى القيم مجرد سلعة لمن يدفع أكثر .(مجدي احمد،محمد عبد الله: 2012: 7).

ب- العزلة

وتعني بعد الفرد وانسحابه عن الاتجاهات السائدة في مجتمعه وكل ما يتعلق بنشاطاته وفقدان الشعور بالانتماء، فهي الانفصال عن ثقافة المجتمع ومعاييره وما يلحق بها من واجبات، فهو يشعر بالوحدة حتى إن كان موجودا مع الجماعة وكثيرا ما يتمنى لو كان يعيش وحيدا في هذا العالم بعيدا حتى عن أقرب الناس له، و غالبا ما يستخدم مصطلح العزلة عند الحديث عن الاغتراب في وصف المفكر او المتقف الدي يغلب عليه الشعور بالتجرد و عدم الاندماج الفكري بالمعايير الشعبية في المجتمع

ت- العجز

وهو شعور الفرد بأنه فرد بلا حول ولا قوة، وغير قادر على التأثير في الأحداث الاجتماعية التي يخوضها، كما يعني إنه عاجز عن تقرير مصيره فهو لا يستطيع السيطرة على أفعاله وما يقوم به من تصرفات تفاصيلها أو اتخاذ القرارات الخاصة، أو التعبير عن رأيه بحرية ولا يأخذ برأيه أبدا، وغير قادر على التمسك بحقوقه فهو شخص مسلوب الإدارة وراهن خارجيا تتحكم به وتقوده.

ث- اللامعنى

هي مرحلة فقد الفرد للهدف والمعنى من الحياة، فهو يرى انعدام الغاية من هذا العالم الخالي من الحب من وجهة نظره وكثيرا ما يتساءل عن المعنى من وجوده ولا يرى معنى استمراره في الحياة.

ج- **اللاهدف :**

يقصد به شعور المرء بأن حياته تمضى دون وجود هدف أو غاية واضحة، و من ثم يفقد الهدف من وجوده و من عمله و نشاطه و فق معنى الاستمرار في حياته.

ح- **التمرد:**

و يقصد به شعور الفرد بالبعد عن الواقع، و محاولته الخروج عن المالوف و عدم الانصياع للعادات و التقاليد السائدة و النفور من كل ما يحيط به من قيم و معايير و يكون التمرد بما يحويه من أنظمة و مؤسسات أو على قضايا أو موضوعات(د.عبد الطيف محمد خليفة:20).

خ- عدم الإحساس بالقيمة الغربة عن الذات :

وتعني شعور الفرد بعدم قيمته بصفته إنسانا وعدم قدرته على التواصل مع نفسه، وأن ذاته لا تساوي شيئا، بل هو غريب عنها وبأنه معدوم الفائدة ولا يعرف ماذا يريد وماذا تريد ذاته، فكأنه عبارة عن شخصين في شخص راح يكون لهم منهم ما يسيروا في اتجاه مخالف للآخر.

6) أسباب الاغتراب النفسي

1- أسباب أسرية

1-1 الأسباب الأبوية

الاغتراب الأبوي هو مصطلح يصف سلوكات وتصرفات سلبية منفّرة تصدر من أحد الوالدين، كعدم تواجده في حياة الطفل. توصف متلازمة الاغتراب الأبوي بأنها اضطراب نفسي لدى الأطفال، خصوصًا في حالة طلاق الأبوين، وأحيانًا ما يكون هو السبب في رفض الطفل لزيارة أحد الوالدين.

1-2 الأسباب عند المراهقين

يعتبر الاغتراب شعورًا شائعًا لدى المراهقين، وقد يكون أثرًا جانبيًا لما يلي:

- التعلق والارتباط بالوالدين أو ولي أمرهم في طفولتهم المبكرة.
- تغير كبير في بيئتهم التي ألفوها.
- التعرض للتنمر والتعدي من أقرانهم.
- البلوغ.

حين يبلغ الأطفال، يشرعون بالتمرد على آبائهم أو تقاليدهم التي رُبّوا عليها. قد يشعر المراهقون بعزلتهم عن آبائهم أو معلميهم أو أقرانهم. قد يحسّون بالإضافة إلى ذلك بالقلق حيال تعاملهم مع الناس أو مظهرهم الجسدي، وربما يشعر المراهقون بالعزلة حتى عن هويتهم الذاتية. يحدث ذلك حين يستكشفون ذواتهم ويفكرون بمستقبلهم.

لا يُعد الاغتراب عند المراهقين عرضًا إلا إذا صاحبته اضطرابات أخرى، مثل الهلع أو اضطراب في الشخصية .

2- الأسباب النفسية:

الإحباط، حين يصعب على الفرض تحقيق رغبته وما يطمح إليه ويواجه الصعوبات ويعجز عن تجاوزها، وصاحبه الإحباط الذي يرتبط بالشعور بخيبة الأمل.

الصراع، التناقضات التي يعيشها الفرق بين ما يريد ويرغب وما يجب أن يقوم، وبين الحاجات الملحة والمتعارضة مع بعضها، وهذا يؤدي إلى الصراع الذي يقود إلى اضطرابات الشخصية.

الحرمان، عندما تقف العقبات في وجه تحقيق ما يريده الفرد، تبقى حاجاته وغير مشبعة، فهذا الحرمان يسبب اضطرابات الشخصية المختلفة وشعور الفرد بالاغتراب النفسي.

القلق، و نتيجة وجود حدث غير صار يؤثر في شعور الفرد بالطمأنينة، ويصب الفرد نتيجة حالة من عدم التركيز وعدم القدرة على الاسترخاء والراحة والشعور بالخشية والترقب لحدث سيء واستحالة التمتع أي شيء بالحياة.

الصدمات النفسية، في الحروب الدائرة والأزمات المفاجئة وحالات الصدمة التي يصاب بها الإنسان، تقود جميعها إلى الاغتراب.

الضغوطات الداخلية المختلفة التي تصيب الفرد في سعيه نحو الكمال والمثالية.

3- الأسباب الاجتماعية:

- الضغوطات الاجتماعية.
- هيمنة التكنولوجيا الحديثة والتطور السريع الذي يشهده العالم وعدم القدرة على التأقلم والتوافق معه.
- أساليب التنشئة الاجتماعية والاضطرابات التي تصيب الشخصية بسببها.
- المعاناة من اتجاهات التعصب السائدة في المجتمع وقمع الحريات وعدم الاستقرار السياسي نقطة
- المعاناة من اتجاهات التعصب السائدة في المجتمع وقمع الحريات وعدم الاستقرار السياسي. سوء توافق المهني وعدم توافق المهنة التي يختارها الشاب مع ميوله ورغباته.
- نقص تفاعل اجتماعي وعدم التعاون بين أفراد المجتمع.
- عدم وجود هدف يستر به ويحميه من الضياع.
- الصعوبات المالية التي يواجهها الفرد وسوء أوضاعه الاقتصادية عموم.
- عدم تمسك بالقيم الأخلاقية والوازع الديني واختلافها من جيل لآخر.

7) أعراض الاغتراب:

الشعور بالبعد عن العمل والعائلة والأصدقاء كلها أعراض شائعة للاغتراب، وتشمل الأعراض الأخرى التالي :(محمد،عباس، يوسف،2005: 18).

- الشعور بالغلبة والعجز.
- الشعور بأن العالم لا معنى له.
- عدم الرغبة بالحديث والمشاركة.
- الشعور بالاختلاف أو العزلة عن الآخرين.
- الشعور بصعوبة الانفتاح والحديث مع الآخرين، خصوصًا مع الوالدين.
- عدم الاطمئنان للتعامل مع الآخرين.
- التمرد ورفض إتباع القوانين.

تشمل الأعراض الأخرى أعراض الاكتئاب أيضًا بما فيها:

- فقدان الشهية للأكل أو العكس أي زيادتها.
- النوم الزائد أو العكس أي الأرق.
- الشعور بالتعب.
- فقدان الثقة بالنفس.
- الشعور بفقدان الأمل.

8) مضاعفات الاغتراب:

قد يفضي الشعور بالاغتراب إلى مشكلات اجتماعية مختلفة بما فيها:

- تعاطي المخدرات وسوء استهلاك الكحول.
- الهروب من المدرسة.
- الانخراط في أنشطة إجرامية.
- سوء الأداء في المدرسة أو الوظيفة.

وقد يزيد الاغتراب من سوء أعراض أخرى كمشكلات واضطرابات نفسية وجسدية بما فيها:

- الألم النفسي، مثل الغضب والاكتئاب.
- التأثير الصحي الناتج عن تعاطي المخدرات أو سوء استهلاك الكحول.
- اضطرابات في الأكل.
- محاولة الانتحار.

9) علاج الاغتراب النفسي:

1- التوعية المستمرة

2- دمج الفئات من خلال إشراكهم بكل ما هو نافع

3- التوعية الدينية.

4- توفير الفرص المناسبة للحد من تلك الظاهرة.

5- تفعيل دور المؤسسات العاملة في المجال.

6- المحافظة على الأذكار؛ أذكار الصباح وأذكار المساء، وأذكار السفر والعودة، ودخول البيت والخروج منه، وأذكار دخول المسجد والخروج منه.

7- المحافظة على ورد يومي من القرآن الكريم، لأن القرآن الكريم يريح النفس، ويطمئن القلب، قال تعالى: " وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ".(سورة الاسراء، الاية 82)

8- الحفاظ على الصلاة، وخاصة صلاة الجماعة على وقتها، والمحافظة على صلوات النوافل والسنن.

9- المحافظة على الوضوء، فإن الوضوء طهارة للجسد وللروح، كما أن الشيطان ينفر من المسلم المتوضئ، والنبي صلى الله عليه وسلم وصف المحافظين على الوضوء بالأتقياء، قال صلى الله عليه وسلم: "ولا يحافظ على وضوءه إلا تقي"

كيف نعمل على مواجهة الاضطراب النفسي؟

أفضل طريقة يمكن من خلالها مواجهة شعور الإنسان بالاغتراب هي مساعدته على تحقيق واستعادة شعوره بالانتماء، ويتم ذلك من خلال الوقوف على الأسباب النفسية والاجتماعية المسببة للاغتراب، والكشف عنها في وقت مبكر، والتعمق فيها والتعامل معها بجدية لحلها والرجوع إلى الذات ووحدة الشخصية وتعميق اتصالها بالواقع.

بالإضافة إلى ضرورة تعزيز التواصل والتفاعل الاجتماعي ومواكبة التغيرات والمستجدات الحاصلة في مختلف المجالات، وتصحيح الأوضاع الثقافية ضمن المجتمع بينما يحقق احترام التقاليد والعادات، وتحسين الأوضاع الاقتصادية والعمل على دعم الاستقرار السياسي وتنمية الشعور بالديمقراطية والقدرة على التعبير عن الرأي وتعزيز الولاء الوطني والاعتزاز بالوطن .(سناء حامد زهران،2004: 112،113).

خلاصة الفصل:

في ظل تزايد الصراعات المحلية والعالمية وافتقاد العالم للإنسانية وتغير القيم وفقدها بسبيل سقط الشباب العربي ضحية الازدواجية وعدم الوضوح في الرؤية، وأصبحوا يعانون من الاغتراب النفسي والاغتراب النفسي مفهوم عامل يستخدم إلى حالة تضعف الشخصية وانهيار وحدتها، وتمزق مشاعر الانتماء إلى الجماعة، وتعميق الفجوة بين الأفراد في المجتمع، فالإنسان يعيش فيها غريبا عن نفسه وعن جماعته.

ونظرا لأهمية المرحلة الجامعية في تشكل هوية الفرد وإعداده للحياة العلمية، فهي نقطة تحول هامة في مسيرة حياته لذا يجب تظافر الجهود لإنقاذ الشباب وحمايتهم من خطر الوقوع في مشكلات الاغتراب النفسي.

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

إذا كان الجانب النظري خلفية أساسية يستند عليها الباحث في دراسته من خلال تحديد الأطر النظرية لمتغيرات الدراسة، فان الجانب التطبيقي هو اسقاط ما تعلمته خلال المشوار الدراسي وهو يمثل المعيار المحدد لنجاح سير البحث انطلاقا من ضبط الاجراءات المنهجية للدراسة، و الذي يتضمن المنهج و عينة الدراسة بالإضافة الى الأداة المستخدمة لجمع البيانات و التأكد من صدقها و ثباتها و الأساليب المستعملة في معالجة البيانات.

منهج الدراسة:

يستخدم الباحث المنهج المناسب لموضوعه،كون اختلاف المواضيع تستوجب اختلاف في المناهج المستخدمة، ربما أن الدراسة الحالية تسعى للكشف اذا كان هناك علاقة بين تعاطي المخدرات و الاغتراب النفسي لدى الشباب، فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الاكلينيكي الذي يقوم على دراسة الحالات الفردية التي تتمثل الظاهرة المراد دراستها و العوامل المؤثرة فيها، و قد استخدمنا الأدوات التالية:

ولذلك اخترنا اتباع هذا المنهج لملائمته مع طبيعة موضوعنا والأهداف المرسومة له ولأنه يمكننا من:

- الكشف عن العلاقة بين تعاطي المخدرات والاغتراب النفسي.
- الكشف عن العلاقة بين تعاطي المخدرات واللامعنى.
- الكشف عن العلاقة بين تعاطي المخدرات واللاهدف.
- الكشف عن العلاقة بين تعاطي المخدرات والعزلة الاجتماعية.
- الكشف عن العلاقة بين تعاطي المخدرات والعجز.

المرحلة الأولى: وثم جمع كل ما يخص موضوع الدراسة من المعلومات ومصادر ومراجع مختلفة.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة الدراسة الاستطلاعية ومناقشة وتحليل النتائج.

مجالات الدراسة:

تحددت الدراسة في المجلات التالية:

المجال المكاني: بما أن الدراسة تتناول بالبحث عن الشباب المغترب، بسبب تعاطي المخدرات فقد تم اجراؤها بالمركز الوسيط لعلاج الادمان بمدينة وهران.

المجال البشري: يتمثل المجال البشري في الشباب المدمنين على المخدرات بالمركز الوسيط لعلاج الادمان لسنة(2023/2022). بمدينة وهران دراسة ميدانية ل(ذكر و انثى)

المجال الزمني: لقد أجريت الدراسة الاستطلاعية من 01 ابريل الى 03 جوان2023

أدوات القياس المستخدمة في الدراسة :

الملاحظة العيادية:

تعرف الملاحظة بأنها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة، معينة وتسجل كالملاحظات وأيضا الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة السلوك أو ظاهرة بهدف تحقيق أفضل النتائج والتحصل على أدق المعلومات (محمد سرحان علي المحمودي،2019:149)

المقابلة العيادية النصف الموجهة: التي تهدف الى الحوار من خلال توجيه مجموعة من الأسئلة التي تخدم موضوع الدراسة مع المحافظة على حرية التعبير.

تعريف دراسة الحالة:

دراسة الحالة هي عبارة عن تقرير شامل يعده الاخصائي بحيث يحتوي على معلومات و حقائق تحليلية و تشخيصية عن حالة المفحوص (الشخصية، الأسرية، الاجتماعية، المهنية، الصحية)

وعلاقة كل الجوانب بظروف مشكلته و صعوبة وضعه الشخصي، كذلك فان التقرير يتضمن التأويلات و التفسيرات التي خرجت بها الجلسات الارشادية، و دراسة الحالة ليست خيارا منهجيا بل هي خيار لما يمكن دراسته، أو بعبارة أخرى تركيز على حقل الدراسة و ليس التصميم لالية جمع البيانات، و ترى على انها استراتجية بحثية تعد بطريقة شاملة تتضمن : التصميم و اساليب جمع البيانات، و مداخل نوعية لتحليل البيانات (فكري لطيف متولي،2012:19).

الاستبيان:

الاستبيان هو مجموعة من الاسئلة و الاستفسارات المتنوعة و المرتبطة بعضها البعض الاخر بشكل يحقق الاهداف التي يسعى اليها الباحث بضوء موضوعه و المشكلة التي اختارها لبحثه بهدف الحصول على معلومات معينة على الحالات المراد فحصهم(محمد سرحان علي محمودي،2019:126).

مقياس الاغتراب النفسي :

تم الاعتماد على مقياس الاغتراب النفسي للدكتورة" زينب شقير" و قد تم اعداده لهدفين:

أ- **قياس الأبعاد الخمسة للاغتراب** : العزلة الاجتماعية، اللاهدف، العجز، اللامعنى، اللامعيارية و التي تعتبر الممثل الحقيقي للتعريف الأشمل للاغتراب التي استخلصتها" الدكتورة "من التراث السيكولوجي.

ب- **قياس أهم أشكال الاغتراب** : الذاتي، السياسي، الاجتماعي،الديني، التعليمي، و التي تقيس في مجموعها الاغتراب النفسي.

المقياس يحتوي على (100) عبارة موزعة على النحو التالي:

(20)عبارة لكل شكل من أشكال الاغتراب الخمسة مقسمة فيما بينها، الى (4) عبارات لكل مكون مكونات الأبعاد الخمسة، و يصبح عدد عبارات كل بعد مكون من (20) عبارة.

عند تطبيق المقياس يقوم الباحث بتوضيح الهدف منه الا و هو بمعرفة ما يشعر به الفرد في الغالب و تنحصر تعليماته في أن يضع الفرد علامة () تحت كلمة التي تتفق بما يشعر به.

ت- التصحيح:

وضعت الباحثة ثلاثة حدود للإجابة تساعد المفحوص على التعبير عما يشعره بالضبط تجاه العبارات و كانت أوزان الاجابات كما يلي :

غير موافق	محايد (غير متأكد)	موافق (نعم)
صفر(0)	واحد(1)	اثنان (2)

وبذالك تتراوح درجة كل بعد من مكونات الاغتراب النفسي وكل شكل من أشكال الاغتراب ما بين (صفر-40) بينما تتراوح الدرجة الكلبية من (صفر-200) درجة وتعتبر الدرجة المرتفعة عن درجة الاغتراب عند الفرد.

وقد تحصلت المؤلفة على صدق و ثبات المقياس و هو كالتالي :

صدق المحكمين:

عرضت الباحثة المقياس على عشر محكمين بدرجتي استاذ و استاد مساعد في مجالي علم النفس و علم الاجتماع، بكليتي التربية.كانت نتيجة التحكيم تخفيض عبارات المقياس من 25 عبارة الى 20عبارة لكل بعد من ابعاد الاغتراب.

صدق المحك:

و ذلك باستخدامها لمقياس محمد عيد 1983 الدي يقيس 7 أبعاد للاغتراب حيث طبقته على عينة التقنين، و تم ايجاد معاملات الارتباط بين أبعاد هذا المقياس مع الأبعاد المرادفة لها في المقياس الحالي و كذا الدرجة الكلية لكلا المقياسين.

صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

قامت زينب شقير بحساب صدق ابعاد المقياس الخمس فيما بينها و ذلك باستخدام معامل الارتباط الثنائي بين كل بعدين من ابعاد الاغتراب، و بحساب صدق كل بعد و بين درجة الكلية للمقياس.

و قامت بحساب صدق كل مظاهر الاغتراب الخمس فيما بينها، و دلك باستخدام معامل الارتباط الثنائي بين كل نوع من أنواع الاغتراب و بين الاغتراب النفسي العام.

بالنسبة للثبات المقياس فقد اعتمدت" زينب شقير " طريقة اعادة الاختبار و التجزئة النصفية.

الفصل الخامس:

عرض و تحليل و تفسير نتائج البحث

عرض الحالات:

1- عرض نتائج الحالة الاولى

معلومات الحالة:

الاسم: ا. ب

السن:35 سنة

الجنس: أنثى

الحالة المدنية: متزوجة

عدد الاخوة: أربعة

الرتبة : الثانية

الأبناء: بنت(من زوجها الاول)

المستوى الدراسي: الثانية متوسط

المهنة : ماكثة بالبيت

مهنة الزوج: يعمل بالخارج.(فرنسا).

السمائية العامة للحالة(فحص الهيئة العقلية):

الهيئة العامة:

- نظيفة
- ملابس مرتبة
- بنية جسمية متوسطة
- قصرة القامة
- سمراء البشرة

- تظهر عليها علامات الخوف و القلق.

النشاط الحركي :

- تواصل بصري متوسط.
- حركات بالرأس

كيفية الكلام:

- سرعة : بطيء
- نبرة الصوت: حزينة.
- النطق : واضح

الجانب الوجداني :

- علامات القلق و الحيرة.
- الافكار مشوشة

النشاط العقلي:

- لغة واضحة
- نسيان

النشاط الحركي:

- التواصل مع الحالة كان شبه سهل.

الفهم و الاستعاب :

- قليلة التركيز
- كثيرة النسيان.

الجانب العاطفي:

- الحالة حساسة

العلاقات الاجتماعية :

- علاقة مضطربة مع الاهل خاصة الام.

تقديم الحالة الاولى:

الحالة شابة تبلغ من العمر 35 سنة بوهران متزوجة لديها مستوى دراسي سنة ثانية متوسط، تعيش مع زوجها، لديها ثلاثة اخوة ترتيبها في الاسرة (2) ولديها بنت من زوجها (الاول)، كانت تعاني الحالة من مشاكل مع عائلتها بسبب احتقارهم لها ولإبنتها وكدلك قسوة أمها عليها وتفريزها بين اخوتها ومشاكل مع عائلة زوجها.

جدول 2: المقابلات مع الحالة الاولى

رقم المقابلة	تاريخ اجرائها	مكان اجرائها	الهدف من اجرائها	مدة اجرائها
المقابلة الاولى	2023/04/05	المركز الوسيط لعلاج الادمان العقيد لطفي 2	تعرف على الحالة كسب الثقة تدوين المعلومات	40د
المقابلة التانية	2023/04/09	المركز الوسيط لعلاج الادمان 2	الشكوى على لسان الحالة	45د
المقابلة التالثة	2023/04/16	المركز الوسيط لعلاج الادمان العقيد لطفي 2	الشكوى على لسان الحالة التعرف على التاريخ النفسي للحالة	45د
المقابلة الرابعة	2023/04/25	المركز الوسيط لعلاج الادمان العقيد لطفي 2	تحديد معطيات عن طفولة المفحوص	45د
المقابلة الخامسة	2023/04/30	المركز الوسيط لعلاج الادمان العقيد لطفي 2	تمرير استمارة مقياس الاغتراب النفسي للحالة	30د

عرض المقابلة الاولى:

تم اجراء المقابلة الاولى مع الحالة(أ)بتاريخ 03 ابريل2023 لمدة 40 دقيقة بهدف توضيح الهدف من البحث و تدوين كل المعلومات الخاصة بها، و أيضا محاولة كسب ثقتها و كسر حاجز الخوف و الخجل، بحيث أظهرت تفهمها و اقبالا كبير ا للاجابة على كل الاسئلة المطروحة بعد ان قمنا بتوضيح الهدف من المقابلات و اجراء الدراسة (راني باغية نحكيلك كلشي و عاونني)

عرض و تحليل المقابلة التانية:

تم اجراء المقابلة الثانية مع الحالة (أ) بتاريخ 10 ابريل 2023 و التي دامت 45 دقيقة في مكتب أخصائية النفسانية و تم الاستماع لشكوتها و الاسباب التي ادت بها الى تعاطي المخدرات بينت المقابلة النصف موجهة أن الحالة تعيش في جو من القلق و التوتر و الخوف نتيجة تعاطيها المخدرات (ليريكا، ليكستازي، دياز، حشيش، كحول،كوكايين)حيث أظهرت الحالة الأسباب التي دفعت بها الى الادمان و التي تمثلت في قسوة أمها عليها و ظروفها الصعبة اضافة الى معرفتها لزوجها (الثاني) الدي ساعدها في تجريب كل أنواع المخدرات.

كما تحدثت الحالة عن المشاكل العائلية و عدم تفهمها مع عائلة زوجها و العجز عن أخد ابنتها لتربيتها عندها و بعض الاهمال من زوجها لها، و منعه لها من الحمل بولد منه مما جعلها تشعر بالوحدة و الخوف.

عرض المقابلة التالتة: تمت المقابلة بتاريخ 27 ابريل2023 بمكتب الاخصائة النفسانية و التي دامت 45د حيث تم في هذه المقابلة

عكست الحالة مشاعر الاحباط و اليأس و القلق، و افتقادها معنى الحياة و الحب، و عدم الثقة في الأخرين بسبب معاناتها في الحياة و الندم لقولها أثناء المقابلة (تمنيت لوكان راني عايشة في أسرة كيما الناس

السوابق العائلية للحالة:

والد الحالة (ا) كان يعمل في المناء و كان مهملا لعائلته و يتعاطى (الحشيش) و الام متسلطة لديها تلاتة اخوة الاكبر في السجن بسبب تهمة المتاجرة بالمخدرات وهي كانت في بعض الاحيان تطردها امها من البيت و فصلتها عن الدراسة لتزويجها، تزوجت و بعد انجابها اخدت طفلتها و حاولت الهروب في قارب الموت لكن فشلت، فطلقها زوجها أخدت الدولة ابنتها منها رجعت عند عائلتها لكن بشرط ان تعمل و تصرف على البيت فبدأت تعمل و تعيش المعاناة مع امها بإدلالها حتى تعرفت على زوجها الثاني الدي

اخرجها من معاناتها حسب نظرها و بإعطائه لها المخدرات (ليريكا،ليكستازي، حشيش) و الكوكايين في المناسبات.

عرض و تحليل المقابلة الرابعة :

تمت المقابلة الرابعة: بتاريخ17 ابريل2023 و دامت لمدة 45دقيقة، أوضحت الحالة في هذه المقابلة أنها تريد العلاج وهي حاولت التخلي عن المخدرات و لكنها لا تستطيع لانها تعاني من أعراض انسحاب المخدر من الجسم (نحس قلبي يضرب خفيف يبغي يحبس وكون ما نكلش نبات حية قاع ليل و نولي نعرق و نشوف صوالح و تحكمني القنطة راني نعاني).

الاجراءات و تدخلات:

- الاستماع و إظهار التقبل و التفهم و التعاطف
- مساعدة الحالة و اعطائها اساليب التعامل مع اعراض انسحاب المخدر من الجسم و تقديم نصائح ايجابية.
- تقبل الذات و مساعدتها لتعيش بصحة نفسية سليمة.

عرض و تحليل المقابلة الخامسة:

تمت المقابلة الخامسة 03ماي2023 و دامت لمدة 30دقيقة بمكتب الاخصائية النفسانية و تم تطبيق مقياس الاغتراب بأبعاده الخمسة عليها و ملاحظة كل الأفعال التي أظهرتها عند الاجابة.

الملاحظات المسجلة أثناء تطبيق المقياس:

عند اجراء مقياس الاغتراب للحالة (ا) لاحظت عليها ظهور علامات الغرابة عند رؤية الاسئلة و اشارت أنها لم تفهم محتوى الأسئلة و بعدها قمت بشرح لها الأسئلة و بدءت في الاجابة.

جدول 3: مقياس الإغتراب للحالة الأولى

الرقم	العبارة	موافق	غير متأكد	غبر موافق
01	اشعر انني وحيد	X		
02	اكره الاختلاط بالأخرين	X		
03	اشعر بانعدام التواصل الانفعالي مع نفسي ولا افهم ذاتي	X		
04	اشعر انني منبوذ من الاخرين		X	
05	اياس و تهبط همتي مما يقلل من شأني لنفسي	X		
06	اشعر بالعجز عن اتخاد قرار تجاه بعض المواقف بنفسي	X		
07	اشعر بالخوف من المستقبل و انه اتحول لي ولا قوة	X		
08	اشعر بالضيق و الحزن لعجزي عن معالجة بعض المواقف بنفسي.	X		
09	اؤمن بالمثل القائل :الغاية تبرر الوسيلة	X		
10	تمضي الحياة بشكل مزيف و محزن مما يجعلني اشعر بالاستياء منها و انها ليس لها قيمة.	X		
11	اؤمن بالمثل القائل: من خاف سلم.		X	
12	في بعض الاحيان لا بد من ان اكذب طالما الكذب يحقق مصالحي.	X		
13	اعظم ما يسر الانسان في حياته عندما يكون بمفرده بعيدا عن الناس.	X		
14	اشعر ان حياتي عميقة بلا هدف او معنى.	X		
15	يغلب علي التشاؤم في حياتي بدون سبب واضح لشعوري بان وجودي ليس له قيمة كبيرة.	X		
16	اشعر بالفراغ و الياس في الحياة وانه من الصعب امكانية تحسسها مستقبلا.	X		
17	اكره الاعتماد على تفكيري بمفردي لشعوري بان التفكري مشوش.			X

18	اعارض الاخريين آرائهم لإقناعي براي الشخصي.	X		
19	لا التزم كثيرا بواجباتي تجام نفسي و تجاه الاخريين.	X		
20	ارفض التعامل مع اسرتي و اصدقائي لأنني اشك في مشاعر الحب الحقيقي بيني و بينهم.	X		
21	افضل شيء في الحياة ان يعيش الفرد بعيدا عن الناس منعا للمشاكل.	X		
22	البعد عن الناس غنيمة.	X		
23	اعتقد انه لا يوجد روابط حقيقية بين معظم الناس.	X		
24	لا اشعر بتواجدي مع افراد اسرتي رغم انني اعيش معهم.	X		
25	القيادة صفة تستغرق وقتا طويلا لممارستها و يصعب تحقيقها.		X	
26	اشعر بالخوف على اطفالنا ازاء المستقبل المبهم و الغامض.	X		
27	اصبح الانسان في هدا العصر بمجرد ترس في العجلة (عجلة الحياة)	X		
28	انا غير راض عن علاقتي بوالدي و اخوتي لانهملا يقدروني بدرجة كافية.	X		
29	مخالفة الاعراف الاجتماعية و العادات من صلاحيات الفرد نفسه حتى لو الحق الضرر بالأخريين.			X
30	كل انسان في المجتمع يمكنه تحقيق اهدافه بالطرق التي تحلو له و لذلك يمكنه تغيير القواعد التي يسير عليها.	X		
31	إن معايير المجتمع غير موضوعية و لا تعتمد على الكفاءة لذلك لا تمتثل بها أو أسير عليها و لا أعتبر نفسي خارج عن القانون		X	
32	النظام السائد في المجتمع هو أن البقاء للأقوى، وهذا يؤكد المثل القائل القوة تغلب الشجاعة	X		

33	. أشعر بوجود فجوة بين ما هو قائم وبين ما أتوقعه في الحياة.	X		
34	الموت من الحياة أفضل من العيش بلا هدف، لكن أشعر أن الحياة لا تستحق أن يحييها الإنسان.	X		
35	اعتقد أن سلوك الإنسان يجب ألا تقره عادات المجتمع وتقاليده لأنه يعيش حياة اجتماعية أصبحت معقدة وتحكمها المصالح.	X		
36	بعض الناس تفكر في الانتحار هروبا من الواقع المريع وبعيدا عن عالم اهتزت فيه القيم الاجتماعية الثابتة.	X		
37	أثور وأغضب عادة عندما أجد غيري يشعر بالسعادة أو بالحظ السعيد.	X		
38	اسخر من المجتمع ونضمه السائدة فيه ولا أتمسك بالكثير من قواعده وقيمته.		X	
39	أفضل العنف عن المسالمة، وأهاجم كل من يعارضني.	X		
40	أحب أن أصادق من يخالف عادات المجتمع، ويتجاهل أوامر ونواهي أصحاب السلطة من حوله.		X	
41	غالبا ما أبحث عن التفرد والتميز من خلال الاندماج في جماعة سياسية.		X	
42	لا أثق في الخطط السياسية التي تضعها الدولة لأنها وهمية ولا ترتبط بالحياة الاجتماعية الواقعية.	X		
43	يوجد غموض كبير في الأوضاع السياسية تجعل الناس يختلفون فيما بينهم ويبتعدون عن بعض أفكارهم السياسية		X	
44	أبتعد عن الحديث في السياسة لأنه من غير المسموح به أن أعبر عن حريتي السياسية.		X	
45	أنا غير متأكد من أنني أصلح لأن أكون قائدا سياسيا ناجحا.	X		
46	المواطن ضحية الاستغلال بسبب الأوضاع السياسية الغامضة في الدولة.	X		

47	الحديث في السياسة أمر ينبغي البعد عنه لأنني لا أملك إمكانيات تساعدني على الدخول في مجال السياسة.		X	
48	هناك الكثير من القرارات السياسية التي يتطلب مني الخضوع لها رغم إرادتي.	X		
49	المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية ضرورة وسمة تميز هذا العصر.			X
50	المعايير السياسية نسبية ولا يدكن التحقق من صحتها.	X		
51	من الأفضل أن يساير الفرد الأوضاع السياسية حتى ينجو من مخاطرها.	X		
52	قد يكون الغش في الحياة أفضل سياسة لمواجهة الصعوبات والمشاكل.	X		
53	الموضوعات السياسية غامضة ومبهمة وغير واضحة ومن الصعب فهمها.	X		
54	هناك من القوانين السياسية لا هدف منها ولا قيمة لها.			X
55	التفكير في السياسة شيء صعب و عدم المنفعة			X
56	الصراع بين الشعوب ضرورة حتمية في السياسة لأننا نعيش في عالم اهتزت فيه الرموز السياسية الحقيقية بين الشعوب		X	
57	النظام السياسي السائد قائم على المعرضة و التمرد و العصيان	X		
58	أعترض على قانون العقوبات المستخدم في المجتمع و لا أحب أن تحل قضايا الحوادث في المحاكم المدنية		X	
59	أكره النظام السياسي السائد في المجتمع		X	
60	أعطي صوتي للمعارضين للحكومة و الذي ينتقضون السلطة بصرف النظر عن شخصيتهم		X	
61	ضعف الوازع الديني لا يفسد روابط المحبة بين الناس			X
62	غالبا ما أسعى للبحث عن هوية خلال إندماج في جامعة دينية			X
63	ممارسة الطقوس أخر شيء أفعله في حياتي اليومية			X

64	لا أعيب على صديقي عندما أجده يخالف العادات و القيم الأخلاقية و الدينية			X
65	لا أستطيع أن أقف في مواجهة التعصب الديني خوفا من المشكلات		X	
66	يصعب عليا تقديم الوعظ و الإرشادات للأخرين من حولي	X		
67	أنا مقصر في القيام بواجباتي دينية الكاملة	X		
68	أنا لست مسؤولا عن تعليم الناس القيم الدينية الصحيحة		X	
69	الالتزام الديني و الأخلاقي أمر يندر وجوده في هذا العصر	X		
70	النفاق مع الناس خير طريق للوصول إليهم و الإنسان الأمين غالبا مظلوم	X		
71	لا أشعر بالذنب و تأنيب الضمير عندا أقوم بعمل يخالف الدين طالما يحقق هدفي			X
72	يصعب على الإنسان أن يتمسك دائما بالقيم الدينية و يرضى بما قسمه الله له		X	
73	الالتزام الديني هو أن يبتعد الإنسان عن ملذات الحياة و أو الزهد في الحياة ضرورة دينية ملحة		X	
74	الاعتقاد المطلق في بعض الامور أمر صعب للغاية	X		
75	ليس لدين معنى واضح في حياة بعض الناس،و أن بعض القيم الدينية لا تنطبق عليهم			X
76	التفكير العميق في الأمور الغيبية يشغل اهتمام البعض عن التفكير في الواقع العقلي.	X		
77	أرفض النصح و الإرشاد الديني للتأكد من ثقافتي الدينية العالية			X
78	أعترض على فكرة القصاص فبي القتال، و لا أفكر في العقاب أو مخافة الله لمن يحاول الغش أو القتل في حالة الضرورة		X	

79	أعترض على بعض الطقوس الدينية الشائعة في مجتمعنا			X
80	لي آراء خاصة في مفاهيم الجنة و النار و الحلال و الحرام الخير و الشر مهما اختلفت أرائي مع المفاهيم الدينية			X
81	الغزو الثقافي الأجنبي يتسبب في الاختلاف بين الناس مما يؤدي إلى التباعد بينهم		X	
82	الالتزام بالمنهج الدراسي و دون حرية اختيار الموضوعات يبعدنا عن مجتمعنا	X		
83	المعلومات و الثقافة التي يكتسبها الشباب لا تحل مشكلتنا الاجتماعية و التباعد بين تحقيق رغابتهم		X	
84	انخفاض التواصل الفكري بين العلم و الطالب يفسد روابط التواصل الاجتماعي		X	
85	أن مستمع غير جيد لكل من يتحدث في موضوعات ثقافية مهما كان مركزه		X	
86	لا يستطيع الطالب أو العامل أن يعبر عن رأي بوضوح عندما يخالف رأي المعلم أو رئيس العمال لاعتقاده بضعف معلوماته و ثقافته عنهم		X	
87	لدي الإحساس بالاستغلال الأخرين لي، لانهم أكثر مني علما و ثقافتا			X
88	أعجز عن كتابة حصة أو مسرحية أو شعر لصعوبة التعبير عن مأقره أو أفهمه	X		
89	أنا أؤمن بالمثل القائل :"أصحاب العقول في راحة "	X		
90	العلم و الثقافة ليست كل شيء في الحياة	X		
91	أفضل المال على العلم لأن العلم أطول طريق للوصول إلى المجد		X	
92	أعتقد أن النجاح و التوافق يعتمد كثيرا على الصدفة كذلك التفوق الدراسي ليس معيار للنجاح في الحياة		X	
93	ليس هناك فروق بين الجاهل و المثقف طالما أن كل منهم راض عن حياته			X

94	العولمة مفهوم غامض لا معنى له، و المعلومات و الثقافة عميقة و ليس لها قيمة في الحياة			X
95	الحياة الدراسية لا تشبع حاجات و رغبات الفرد، و هناك تباعد بين ما يتعلمه الفرد و بين أمور الحياة من حوله	X		
96	معظم رجال الأعمال و الأثرياء لا يعرفون القرأة و الكتابة	X		
97	أرفض المثل القائل: "العلم في الصغر كالنقش على الحجر"		X	
98	أحب قرأة صحف المعارضة و أهتم بما فيها		X	
99	عندما أجهل شيء لا أهتم بالاعتراف بذلك، أحاول البحث عن حقيقة هذا الشيء	X		
100	لا أهتم بما اتعلمه في المدرسة أو جامعة كثيرا لأن الحياة تجارب يتعلم منها الإنسان	X		

نتائج تطبيق المقياس:

تم تطبيق مقياس الاغتراب بتاريخ 03ماي2023 حيث أسفرت النتائج المتحصل عليها أن الحالة تعيش اغتراب نفسي،يتجلى في حصولها على149 درجة.و هي درجة كافية للدلالة على معاناة الحالة من الشعور بالاغتراب

بينت نتائج الاغتراب النفسي أن أكثر أنواع الاغتراب النفسي ظهر هو الاغتراب الذاتي و هو اغتراب الفرد عن ذاته، بمعنى اخر أن الفرد يشعر أن ذاته غريبة عنه و هو ما يشعره بالتعاسة وشعور بالعجز عن تحقيق اهدافه،المصحوب بالعزلة و الابتعاد عن الاخرين.

حوصلة حول الحالة الأولى:

حسب ما أظهرته المقابلة النصف موجهة و تحليل نتائج مقياس الاغتراب النفسي للحالة فقد لوحظ أنها تعيش فترة صعبة في طفولتها و مراهقتها و نظرا لما تحمله هده الفترة من تغيرات (نفسية،اجتماعية، جسمية، انفعالية.) اضافة الى اضراب علاقتها بوالدتها و مما جعلها تعيش مشاعر القلق و التوتر فهي تحتاج في

هده الفترة، الحب و الامان و تحتاج لمن يفهمها و يستمع اليها وليساعدها على تقبل ذاتها وواقعها و الخروج من مأساتها و مشاكلها.

و يؤكد أصحاب النظريات النفسية و الاجتماعية ان اضطراب علاقات الفرد الاجتماعية منذ طفولته مع الاخرين و شعوره بالعجز و العزلة يرجع الى اساءة والديه في طفولته و حرمانه من حقوقه الطفولية الحب و الحنان، مما يؤدي الى شعوره بالنقص تجاه نفسه و عدم الثقة بالأخرين.

كما ان اصطحابها لصديق السوء الدي سهل عليها تعاطي المخدرات يلعب دورا بارزا في حياة المراهق فهي تؤثر على عاداته و سلوكه.

فالحالة وجدت الإشباع لحالتها عن طريق صديقها الدي اصبح(زوجها) و كان يشعرها ان هده هي الحياة حتى و ان كانت سلوكات سيئة، فالحالة أول مرة تعاطت فيها المخدرات (ليريكا ,ليكستازي حشيش) كانت معه تم تعودت على ذالك و اصبحت مدمنة.

أما عن علاقة تعاطي المخدرات بالاغتراب النفسي، فان الاغتراب النفسي، هو الذي جعل الحالة تلجأ للمخدرات لتخفيف عن ما تعانيه من مشاعر الإحباط و القلق،حيث أثبتت العديد من الدراسات عن وجود علاقة بين تعاطي المخدرات و الاغتراب النفسي، فتناول المخدرات بكميات معتبرة يدل على تزايد لحالة في الإدمان، يعتبر رفضنا للمجتمع الاغتراب في المجتمع و قوانينه و شكل من أشكال التمرد على المجتمع و شكل من أشكال شعور الفرد بالاغتراب.

و هدا ما توصلت اليه دراسة البنا(1991) في دراستها للعلاقة بين الاغتراب و تعاطي المخدرات لدى طلبة الجامعة و أوضحت نتائج هده الدراسة أن المتعاطيين أكثر اغترابا من غير المتعاطين.

عرض نتائج الحالة الثانية:

السيمائية العامة للحالة(فحص الهيئة العقلية):

الهيئة العامة :

- نظيف
- ملابس مرتبة.
- بنية جسمية متوسطة.
- ذو قامة متوسطة.
- ابيض البشرة.

الايماءات و الملامح:

- تظهر عيه ملامح الغرابة.
- تفكك في الافكار.

الاتصال:

- كان صعب نوعا ما.

الجانب الوجداني و العاطفي:

- مزاج متقلب.
- اضطراب في العلاقات الاجتماعية.

النشاط العقلي:

لغته واضحة و استعمال مصطلحات دقيقة مثل(التأمل، انفصام، الشخصية) .

النشاط الحركي:

- عدم الاتساق في النشاط الحركي.

- التواصل مع الحالة كان صعب نوعا ما.

الفهم و الاستيعاب:

- عدم الوعي و الادراك لحالته المرضية.
- قليل التركيز.

السلوك:

- عدم اتساق في النشاط الحركي.
- لا يحب مقاطعة الجلسة.

العلاقات الاجتماعية :

- علاقة مضطربة مع الاب و الاصدقاء

تقديم الحالة:

الحالة س.م يبلغ من العمر 22سنة عازب يعيش في اسرة متكونة من والديه فقط (الابن الوحيد)، من حيث مستواه المادي و المعيشي متوسط فالأب يعمل معلم في الابتدائي يدرس(اللغة العربية) و الام ماكثة بالبيت كما ان الحالة عاش مرحلة الطفولة صعبة حيث ان الاب كان شديد التربية كانت لديه زيادة طبيعية و ليس لديه سوابق مرضية، واجه الحالة مشاكل في حياته الدراسية تمثلت في عدم الاستقرار في مزاولة دراسة تخصصه بدء تعاطي المخدرات في سن 16 سنة فقد كان الحالة لديه عدم الاستقرار في العلاقات الاجتماعية، يتميز بالهدوء و التربية و الرزانة قبل خوضه في طريق التعاطي، فعند بداية التعاطي اصبحت مشاكله تزداد مع الاهل و خاصة الاب لدي كان يدخل معه في نقاشات حادة من اجل الاقلاع عن هده افة الادمان فقد قام بمنعه من اخد المال و حراسته المشددة وهذا ما جعل الحالة في رفض معاملة الوالد الصارمة معه.

جدول 4: للمقابلات للحالة الثانية

رقم المقابلة	تاريخ اجرائها	مكان اجرائها	الهدف من اجرائها	مدة اجرائها
المقابلة الاولى	2023/04/05	المركز الوسيط لعلاج الادمان العقيد لطفي 2	تعرف على الحالة كسب الثقة تدوين المعلومات	40 د
المقابلة التانية	2023/04/09	المركز الوسيط لعلاج الادمان 2	الشكوى على لسان الحالة	45 د
المقابلة التالثة	2023/04/16	المركز الوسيط لعلاج الادمان العقيد لطفي 2	الشكوى على لسان الحالة التعرف على التاريخ النفسي للحالة	45 د
المقابلة الرابعة	2023/04/25	المركز الوسيط لعلاج الادمان العقيد لطفي 2	تحديد معطيات عن طفولة المفحوص التواصل مع اهل الحالة	45د
المقابلة الخامسة	2023/04/30	المركز الوسيط لعلاج الادمان العقيد لطفي 2	تمرير استمارة مقياس الاغتراب النفسي للحالة	30د

عرض و تحليل المقابلات مع الحالة:

تم اجراء المقابلة الاولى مع (م) يوم 05ابريل2023 و دامت حوالي 40دقيقة كانت جلسة تعارف و محاولة كسب ثقة بيني و بين الحالة و تعريف الحالة على المركز و كيفية العمل فيه مع الحالات و لكن الحالة كان يشعر بالقلق و كان التواصل معه صعب نوعا ما.تم اجراء المقابلة الثانية يوم 09ابريل 2023 دامت 45 دقيقة في جو لا يختلف مع المقابلة الاولى حيث تم جمع المعلومات من الحالة و ملاحظة و استماع للحالة.

اما من خلال المقابلات التالتة و الرابعة: التي اجريت مع الحالة لاحظت ان من الناحية النفسية بدء الحالة يعاني من الشعور بالافتقار الى وجود هدف واضح في حياته و انه ليس لديه اي طموحات او امال مستقبلية يعيش لحظة الحالية فقط، اضافة الى اضطرابات نفسية مختلفة تتمثل في الهلاوس السمعية و البصرية و

اضطرابات وجدانية و عاطفية الدي دفعت والده الى اخده الى طبيب الامراض العقلية، حيث تم الاكتشاف انه يتعاطى المخدرات عند اعترافه للطبيب مما شكلا صدمة لوالديه فقام الطبيب بوصفه له وصفة طبية و ثم تناوله لدواء مدة ثلاثة ايام مما زاده في الهلاوس السمعية كما (وليت ندير التأمل و نسمع اصوات في وذني حتى وليت ندير كيتمان باه نسمعش الاصوات) (وليت نحس بالرعشة و ما نرقدش الليل نبات طالع هاود) و عند ملاحظة عمه الطبيب العام تدهور حالته تم توجيهه الى مركز الوسيط لعلاج الادمان العقيد لطفي 2 لولاية وهران.

عرض و تحليل المقابلة الخامسة :

تمت المقابلة الخامسة يوم 30 ابريل 2023 و دامت حوالي 30 دقيقة بمكتب الاخصائية النفسانية التي أجريت فيها التربص، و تم تطبيق عليه مقياس الاغتراب بأبعاده الخمسة و ملاحظة ردود أفعال الحالة التي أبداها أثناء الاجابة.

الملاحظات المسجلة أثناء تطبيق المقياس:

عند تطبيق مقياس الاغتراب على الحالة كان متوتر و قلق و لاحظت عليه صعوبة في التركيز و في بعض الاحيان يبتسم و لكنه أجاب على جميع الاسئلة.

الاجراءات و التدخلات :

- الاصغاء و الاستماع الى الحالة بعناية.
- منح الحالة الشعور بالثقة.
- احتواء الحالة و مراعات مشاعره.

جدول 5: مقياس الإغتراب للحالة الثانية

الرقم	العبارة	موافق	غير متأكد	غير موافق
01	اشعر انني وحيد	X		
02	اكره الاختلاط بالأخرين	X		

03	اشعر بانعدام التواصل الانفعالي مع نفسي ولا افهم ذاتي	X		
04	اشعر انني منبوذ من الاخرين	X		
05	اياس و تهبط همتي مما يقلل من شأني لنفسي	X		
06	اشعر بالعجز عن اتخاد قرار تجاه بعض المواقف بنفسي	X		
07	اشعر بالخوف من المستقبل و انه اتحول لي ولا قوة	X		
08	اشعر بالضيق و الحزن لعجزي عن معالجة بعض المواقف بنفسي.	X		
09	اؤمن بالمثل القائل :الغاية تبرر الوسيلة	X		
10	تمضي الحياة بشكل مزيف و محزن مما يجعلني اشعر بالاستياء منها و انها ليس لها قيمة.	X		
11	اؤمن بالمثل القائل: من خاف سلم.	X		
12	في بعض الاحيان لا بد من ان اكذب طالما الكذب يحقق مصالحي.			X
13	اعظم ما يسر الانسان في حياته عندما يكون بمفرده بعيدا عن الناس.	X		
14	اشعر ان حياتي عميقة بلا هدف او معنى.	X		
15	يغلب علي التشاؤم في حياتي بدون سبب واضح لشعوري بان وجودي ليس له قيمة كبيرة.	X		
16	اشعر بالفراغ و الياس في الحياة وانه من الصعب امكانية تحسسها مستقبلا.	X		
17	اكره الاعتماد على تفكيري بمفردي لشعوري بان التفكري مشوش.		x	

18	اعارض الاخريين آرائهم لإقناعي براي الشخصي.	X		
19	لا التزم كثيرا بواجباتي تجام نفسي و تجاه الاخريين. ارفض التعامل مع اسرتي و اصدقائي لأنني اشك في مشاعر الحب الحقيقي بيني و بينهم.	X		
20	لا ألتزم كثيرا بواجباتي تجاه نفسي و تجاه الأخريين.	X		
21	افضل شيء في الحياة ان يعيش الفرد بعيدا عن الناس منعا للمشاكل.	X		
22	البعد عن الناس غنيمة.	X	x	
23	اعتقد انه لا يوجد روابط حقيقية بين معظم الناس.			
24	لا اشعر بتواجدي مع افراد اسرتي رغم انني اعيش معهم.	X		
25	القيادة صفة تستغرق وقتا طويلا لممارستها و يصعب تحقيقها.			X
26	اشعر بالخوف على اطفالنا ازاء المستقبل المبهم و الغامض.	X		
27	اصبح الانسان في هدا العصر بمجرد ترس في العجلة (عجلة الحياة)	X		
28	انا غير راض عن علاقتي بوالدي و اخوتي لانهملا يقدروني بدرجة كافية.		x	
29	مخالفة الاعراف الاجتماعية و العادات من صلاحيات الفرد نفسه حتى لو الحق الضرر بالأخريين.			X
30	كل انسان في المجتمع يمكنه تحقيق اهدافه بالطرق التي تحلو له و لذلك يمكنه تغيير القواعد التي يسير عليها.		X	

31	إن معايير المجتمع غير موضوعية و لا تعتمد على الكفاءة لذلك لا تمتثل بها أو أسير عليها و لا أعتبر نفسي خارج عن القانون		x	
32	النظام السائد في المجتمع هو أن البقاء للأقوى، وهذا يؤكد المثل القائل القوة تغلب الشجاعة			X
33	. أشعر بوجود فجوة بين ما هو قائم وبين ما أتوقعه في الحياة.	X		
34	الموت من الحياة أفضل من العيش بلا هدف، لكن أشعر أن الحياة لا تستحق أن يحييها الإنسان.	X		
35	اعتقد أن سلوك الإنسان يجب ألا تقره عادات المجتمع وتقاليده لأنه يعيش حياة اجتماعية أصبحت معقدة وتحكمها المصالح.		x	
36	بعض الناس تفكر في الانتحار هروبا من الواقع المريع وبعيدا عن عالم اهتزت فيه القيم الاجتماعية الثابتة.		X	
37	أثور وأغضب عادة عندما أجد غيري يشعر بالسعادة أو بالحظ السعيد.			X
38	اسخر من المجتمع ونضمه السائدة فيه ولا أتمسك بالكثير من قواعده وقيمته.		x	
39	أفضل العنف عن المسالمة، وأهاجم كل من يعارضني.			X
40	أحب أن أصادق من يخالف عادات المجتمع، ويتجاهل أوامر ونواهي أصحاب السلطة من حوله.			X
41	غالبا ما أبحث عن التفرد والتميز من خلال الاندماج في جماعة سياسية.			X

42	لا أثق في الخطط السياسية التي تضعها الدولة لأنها وهمية ولا ترتبط بالحياة الاجتماعية الواقعية.		x	
43	يوجد غموض كبير في الأوضاع السياسية تجعل الناس يختلفون فيما بينهم ويبتعدون عن بعض أفكارهم السياسية		x	
44	أبتعد عن الحديث في السياسة لأنه من غير المسموح به أن أعبر عن حريتي السياسية.		X	
45	أنا غير متأكد من أنني أصلح لأن أكون قائدا سياسيا ناجحا.		x	
46	المواطن ضحية الاستغلال بسبب الأوضاع السياسية الغامضة في الدولة.		x	
47	الحديث في السياسة أمر ينبغي البعد عنه لأنني لا أملك إمكانيات تساعدني على الدخول في مجال السياسة.		x	
48	هناك الكثير من القرارات السياسية التي يتطلب مني الخضوع لها رغم إرادتي.		x	
49	المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية ضرورة وسمة تميز هذا العصر.		x	
50	المعايير السياسية نسبية ولا يدكن التحقق من صحتها.		x	
51	من الأفضل أن يساير الفرد الأوضاع السياسية حتى ينجو من مخاطرها.	X		
52	قد يكون الغش في الحياة أفضل سياسة لمواجهة الصعوبات والمشاكل.		x	
53	الموضوعات السياسية غامضة ومبهمة وغير واضحة ومن الصعب فهمها.	X		

54	هناك من القوانين السياسية لا هدف منها ولا قيمة لها.	X		
55	التفكير في السياسة شيء صعب و عدم المنفعة			X
56	الصراع بين الشعوب ضرورة حتمية في السياسة لأننا نعيش في عالم اهتزت فيه الرموز السياسية الحقيقية بين الشعوب		x	
57	النظام السياسي السائد قائم على المعرضة و التمرد و العصيان		x	
58	أعترض على قانون العقوبات المستخدم في المجتمع و لا أحب أن تحل قضايا الحوادث في المحاكم المدنية		x	
59	أكره النظام السياسي السائد في المجتمع		x	
60	أعطي صوتي للمعارضين للحكومة و الذي ينتقضون السلطة بصرف النظر عن شخصيتهم		X	
61	ضعف الوازع الديني لا يفسد روابط المحبة بين الناس	X		
62	غالبا ما أسعى للبحث عن هوية خلال إندماج في جامعة دينية		x	
63	ممارسة الطقوس أخر شيء أفعله في حياتي اليومية		x	
64	لا أعيب على صديقي عندما أجده يخالف العادات و القيم الأخلاقية و الدينية			X
65	لا أستطيع أن أقف في مواجهة التعصب الديني خوفا من المشكلات		x	
66	يصعب عليا تقديم الوعظ و الإرشادات للأخرين من حولي		x	
67	أنا مقصر في القيام بواجباتي دينية الكاملة	X		
68	أنا لست مسؤولا عن تعليم الناس القيم الدينية الصحيحة	X		

69	الالتزام الديني و الأخلاقي أمر يندر وجوده في هذا العصر		x	
70	النفاق مع الناس خير طريق للوصول إليهم و الإنسان الأمين غالبا مظلوم			X
71	لا أشعر بالدنب و تأنيب الضمير عندا أقوم بعمل يخالف الدين طالما يحقق هدفي			X
72	يصعب على الإنسان أن يتمسك دائما بالقيم الدينية و يرضى بما قسمه الله له	X		
73	الالتزام الديني هو أن يبتعد الإنسان عن ملذات الحياة و أو الزهد في الحياة ضرورة دينية ملحة		x	
74	الاعتقاد المطلق في بعض الامور أمر صعب للغاية		x	
75	ليس لدين معنى واضح في حياة بعض الناس،و أن بعض القيم الدينية لا تنطبق عليهم		x	
76	التفكير العميق في الأمور الغيبية يشغل اهتمام البعض عن التفكير في الواقع العقلي.	X		
77	أرفض النصح و الإرشاد الديني للتأكد من ثقافتي الدينية العالية		X	
78	أعترض على فكرة القصاص فبي القتال، و لا أفكر في العقاب أو مخافة الله لمن يحاول الغش أو القتل في حالة الضرورة		x	
79	أعترض على بعض الطقوس الدينية الشائعة في مجتمعنا		x	
80	لي آراء خاصة في مفاهيم الجنة و النار و الحلال و الحرام الخير و الشر مهما اختلفت أرائي مع المفاهيم الدينية			
81	الغزو الثقافي الأجنبي يتسبب في الاختلاف بين الناس مما يؤدي إلى التباعد بينهم	X		

82	الالتزام بالمنهج الدراسي و دون حرية اختيار الموضوعات يبعدنا عن مجتمعنا	X		
83	المعلومات و الثقافة التي يكتسبها الشباب لا تحل مشكلتنا الاجتماعية و التباعد بين تحقيق رغابتهم	X		
84	انخفاض التواصل الفكري بين العلم و الطالب يفسد روابط التواصل الاجتماعي	X		
85	أن مستمع غير جيد لكل من يتحدث في موضوعات ثقافية مهما كان مركزه			X
86	لا يستطيع الطالب أو العامل أن يعبر عن رأي بوضوح عندما يخالف رأي المعلم أو رئيس العمال لاعتقاده بضعف معلوماته و ثقافته عنهم	X		
87	لدي الإحساس بالاستغلال الأخرين لي، لانهم أكثر مني علما و ثقافتا		x	
88	أعجز عن كتابة حصة أو مسرحية أو شعر لصعوبة التعبير عن ماأقره أو أفهمه		x	
89	أنا أؤمن بالمثل القائل :"أصحاب العقول في راحة "	X		
90	العلم و الثقافة ليست كل شيء في الحياة	X		
91	أفضل المال على العلم لأن العلم أطول طريق للوصول إلى المجد	X		
92	أعتقد أن النجاح و التوافق يعتمد كثيرا على الصدفة كذلك التفوق الدراسي ليس معيار للنجاح في الحياة	X		
93	ليس هناك فروق بين الجاهل و المثقف طالما أن كل منهم راض عن حياته			X
94	العولمة مفهوم غامض لا معنى له، و المعلومات و الثقافة عميقة و ليس لها قيمة في الحياة			X

95	الحياة الدراسية لا تشبع حاجات و رغبات الفرد، و هناك تباعد بين ما يتعلمه الفرد و بين أمور الحياة من حوله	X		
96	معظم رجال الأعمال و الأثرياء لا يعرفون القرأة و الكتابة	X		
97	أرفض المثل القائل: "العلم في الصغر كالنقش على الحجر"			X
98	أحب قرأة صحف المعارضة و أهتم بما فيها			X
99	عندما أجهل شيء لا أهتم بالاعتراف بذلك، أحاول البحث عن حقيقة هذا الشيء		x	
100	لا أهتم بما اتعلمه في المدرسة أو جامعة كثيرا لأن الحياة تجارب يتعلم منها الإنسان	X		

نتائج المقياس:

اجريت على الحالة مقياس "الاغتراب النفسي" للدكتورة "زينب شقير" لقياس درجة الاغتراب النفسي فتحصلت الحالة على(130)

درجة من 200 درجة و هي درجة مرتفعة فالحالة اذن تعاني من اغتراب نفسي.

حوصلة حول الحالة الثانية:

من خلال المقابلات التي اجريتها مع الحالة و الملاحظة و النتائج المستخلصة من الاختبار، توصلت الى ان الحالة يعيش جو من القلق و التوتر الشديد نتيجة تعاطيه للمخدرات (الحشيش)و الاقراص المنشطة (ليريكا، ليكستازي) حيث اظهرت الحالة الاسباب التي دفعت به الى التعاطي و التي تمثلت في اضطراب العاطفي مع والده (في صرامته في المعاملة معه) اضافة الى اختلاطه برفقاء السوء.

مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

ما بينته نتائج هذه الدراسة يقر بتحقق الفرضية العامة، أي أن للاغتراب النفسي بكل أبعاده

(العزلة الاجتماعية، العجز، اللامعنى) علاقة في إدمان الشباب على المخدرات، حيث أظهرت

هذه الحالات نتائج مرتفعة على المقياس قدرت ب(130،140) درجة

حيث نجد دراسة كل من(البنا،1991) ودراسة (ريتشارد وهورمان) ودراسة (جاكسون)كل هذه الدراسات أوضحت نتائجها بوجود علاقة بين الاغتراب و تعاطي المخدرات و عدد من المتغيرات النفسية.

- **بالنسبة للفرضية العامة و القائلة ان لتعاطي المخدرات علاقة بالاغتراب النفسي قد تحققت من تحقق الفرضيات بالنسبة للحالتين.**

بالنسبة للفرضية الأولى : القائلة :للعزلة الاجتماعية علاقة في إدمان الشباب على المخدرات.

تحققت حيث نجد أن من أسباب التي تؤدي إلى العزلة الاجتماعية لدى الشباب هي البحث عن الأمن

والاستقرار التطلع نحو المستقبل، حيث تتوافق هذه النتيجة مع ما تم تناوله من تراث أدبي، فالاغتراب بما يحمله من مشاعر تدفع بالشباب ليشعر بأنه منفصل عن ذاته وعن مشاعره الخاصة ورغباته ومعتقداته ويعيش كأنه غريب عن مجتمعه الذي بعيش فيه، فهو في هذه المرحلة يبحث عن بناء عائلة والاستقرار والحاجة للاتصال بالآخرين والتفاعل وإقامة علاقات اجتماعية، وغياب كل هذا يدفعه إلى الانسحاب والعزلة ومنه للإدمان على المخدرات وهذا ما تؤكده نتائج الدراسة براون(brownrandy،2002)والتي كانت حول(الشعور بالاغتراب وعلاقته بالحاجة إلى الاتصال بالآخرين) حيث توصل إلى أنا هناك علاقة طردية بين الاغتراب والحاجة إلى الاتصال مع الآخرين أي كلما زادت الحاجة إلى الاتصال مع الآخرين زاد الشعور بالاغتراب.

بالنسبة للفرضية الثانية:

–والقائلة :للعجز علاقة في تعاطي الشباب على المخدرات تحققت حيث يمكن إرجاع العوامل المؤدية إلى العجز في الخوف من المستقبل، عدم توفر فرص العمل، المشكلات الأسرية، و الضغوطات النفسية، إضافة إلى هيمنة الأفكار التسلطية في المجتمع الحديث تجعل الشباب عاجزا عن تحقيق أماله وطموحاته.

وهذا ما أكده اريك فرومfromm حيث يرجع أسباب الاغتراب إلى طبيعة المجتمع الحديث وسيطر الآلة وهيمنته التكنولوجيا الحديثة على الإنسان وسطو السلطة وهيمنة القيم والاتجاهات والأفكار التسلطية مما يؤدي إلى العجز.

-بالنسبة للفرضية الثالثة والقائلة : "اللامعنى"

ان الفراغ من أهم الأسباب التي تولد اللامعني عند الشباب، والذي يحدث كنتيجة لعدم إيجاد أمال

وأهداف مستقبلية وعدم تحقق الطموحات التي تعطي حياته معنى حيث يرجع الى فقدان المعنى أو انعدامه يؤدي إلى إدمان الشباب على المخدرات، حيث يرى أن المخدرات تبعث معنى زائفا للحياة مغايرا للمعنى الحقيقي

في حين أكدت نيلي neelyإن الفشل في اكتشاف الهدف والقيمة من الحياة لدى الفرد يؤدي إلى ما

يسمى بالثالوث العصبي (العدوانية، الاكتئاب، الإدمان).

خـــاتمة

استخلص من الخلال هده الدراسة التي تطرقة اليها بجانبها النظري و الميداني التي حاولت الكشف عن العلاقة بين تعاطي المخدرات و الاغتراب النفسي لدى الشباب من هدا

تم تطبيق مقياس الاغتراب النفسي على عينة من الشباب المدمنين بالمركز الوسيط لعلاج الادمان العقيد لطفي 2 و هدا بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية، و قد اسفرت نتائج البحث عما يلي:

ر فقاء السوء، غياب دور الآباء، قلة الضبط الاسري، الحرمان العاطفي الى جانب ضعف الوازع الديني كلها أسباب ادت الى الشعور بالاغتراب النفسي الدي يتمثل في العزلة الاجتماعية، اللامعنى، التمرد و التي تعد من اهم الاسباب التي دفعت بهده الحالات التي نحن بصددها الى تعاطي المخدرات بكل انواعها، و هدا ما توصلت اليه هده الدراسة بتفسير نتائجها في ضوء الجانب النظري

و الدراسات السابقة مما يعكس سلبية هده الظاهرة و اثارها الوخيمة على كل المجتمعات فيما بينها المجتمع الجزائري الدي يعاني من هده المشكلة التي سيطرت على كل الطبقات فيما بينها كل الفئات من كل الاعمار خاصة فئة الشباب الدي يعاني من ضغوطات جعلته يعيش حالة من الاغتراب بما يحمله من ابعاد الاغتراب المتمثلة في العجز و، اللاهدف، اللامعنى، العزلة مما جعله يفقد تقته بنفسه. إضافة ضعف الروابط الاجتماعية وعدم وجود هدف للتطلع نحو المستقبل.

الاقتراحات و توصيات:

- وضع برامج ارشادية لمعالجة مشكلة تعاطي المخدرات.
- اجراء حملات تحسيسية حول مخاطر اضرار المخدرات.
- اجراء دراسات حول الاغتراب النفسي لدى الشباب المدمن على المخدرات.
- اجراء المزيد من الدراسات حول العلاقة بين تعاطي المخدرات و الاغتراب النفسي و علاقتهم بالظواهر النفسية الاخرى.

قائمة المراجع

(ابراهمية نصيرة، ادمان المخدرات في المجتمع الجزائر بالمدمن بين المرض و الاجرام، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الاول سبتمبر 2013:16

أحمد عبد العزيز، عوامل انتشار ظاهرة الطاعات المخدرات في المجتمع العربي، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية،الرياض،2004.

الامم المتحدة، اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة لإتجار الغير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية لعام،1988، منشورات الامم المتحدة نيورك،1991:90)

دكتور انيس سعد مسعود،افة المخدرات و صلتها بالخمر و اثارها على المجتمع الاسلامي و سبل علاجها (دراسة فقهية معاصرة)،مجلة كلية الأدب، العدد29، الجزء الثاني يونيو،2020.

دكتورة عفاف محمد عبد المنعم، الإدمان دراسة نفسية لأسبابه و نتائجه، دار المعرفة الجامعية، للطبع و النشر التوزيع،2008.

قانون 04-18،مؤرخ في سنة2004،يتعلق بالوقاية من المخدرات و المؤثرات العقلية و قممع الاستعمال و الاتجار غير مشروعين.

د. لطيفة زروالي،علم النفس المرضي للراشد، دار الاديب،2014.

عبد الرحمن شعبان عطيات، المخدرات و العقاقير الخطرة و مسؤولية المكافحة، عمان،الطبعة الاولى،2014.

عبد الطيف، رشاد أحمد، الاثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات، مجلة الامن و القانون، إلى كلية شرطة دبي، المجلد 2، العدد 2، دبي، 2002.

حسن ناصر، الادمان، دار ماعون للثراث،دمشق،1998.

سعد المغربي، تعاطي المخدرات المشكلة و الحل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثالثة، القاهرة،1986.

مصلح سامي، رحلة عالم المخدرات،دار البشير للنشر و الطباعة، الطبعة الاولى، القاهرة،1995.

سليم سلمان، التعاطي و الادمان بين العمال، دراسة ميدانية للمجلة الاجتماعية و الجنائية العدد الاول و الثاني، المجلد 43،2000.

تمبم ضحى خلفان، دور الشرطة في علاج و تأهيل التائبين، ندوة رؤية تكاملية ل مواجهةا لادمان على المخدرات،دبي،1997.

عادل صادق، الادمان له علاج، مؤسسة حورس الدولية للنشر و توزيع، طبعة تانية، القاهرو،1999.

القران الكريم،" سورة الحشر، الاية 19".

غباري سلامة، الادمان،أسبابه و نتائجه و علاجه، دار الكتاب المنير، الاسكندرية،1999.

اعمال الملتقى الوطني حول "المخدرات و المجتمع تشخيص الظاهرة و السبل الوقاية و العلاج"، الجزء الاول اكتوبر 2020، المخدرات تعريفها انواعها اثارها طرق علاجها،بيه برناوي1، مخبر المسالة التربوية في ظل التحديات الراهنة، جامعة محمد خيضرة بسكرة.

فايد، العدوان و الاكتئاب، دار طيبة،لبنان،2007.

محمد أحمد، الارشاد النفسي، دار الشروق الطبعة الاولى،بيروث،2018.

محمد ابي بكر،عبد القادر الرازي،مختار الصحاح،دائر المعاجم، مكتبة لبنان،1992.

كمال دسوقي،ذخيرة تعريفات و مصطلحات علم النفس، مجلد1، دار دولية للنشر و توزيع، قاهرة،1988.

صلاح الدين الجماعي، الاغتراب النفسي الاجتماعي و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي،عمان الطبعة الاولى، الاردن، 2010.

عبد المختار، الاغتراب و التطرف نحوى العنف،دار الغريب، الطبعة الاخيرة، القاهرة،1998.

سناء حامد زهوان، ارساء الصحة النفسية لتصحيح مشاعر و معتقدات الاغتراب،الطبعة، الأولى علم الكتب،2004.

مجدي أحمد بن محمد عبد الله، الاغتراب عن الذات و المجتمع و علاقته بسمات الشخصية، ط2،دبي،2012.

القران الكريم،سورة الإسراء، الاية 82.

محمد عباس يوسف، الاغتراب الابداعي لدى الفئات الإكلينكية، دار الغريب للنشر و الطباعة و التوزيع، القاهرة،2005.

د. أنور الحمادي، معايير

محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب صناء، الطبعة الثالثة، 2019.

أنور الحمادي، معايير DSM-5 TR

الملاحـــــق

ملحق رقم 01:

الهيكل التنظيمي للمؤسسة

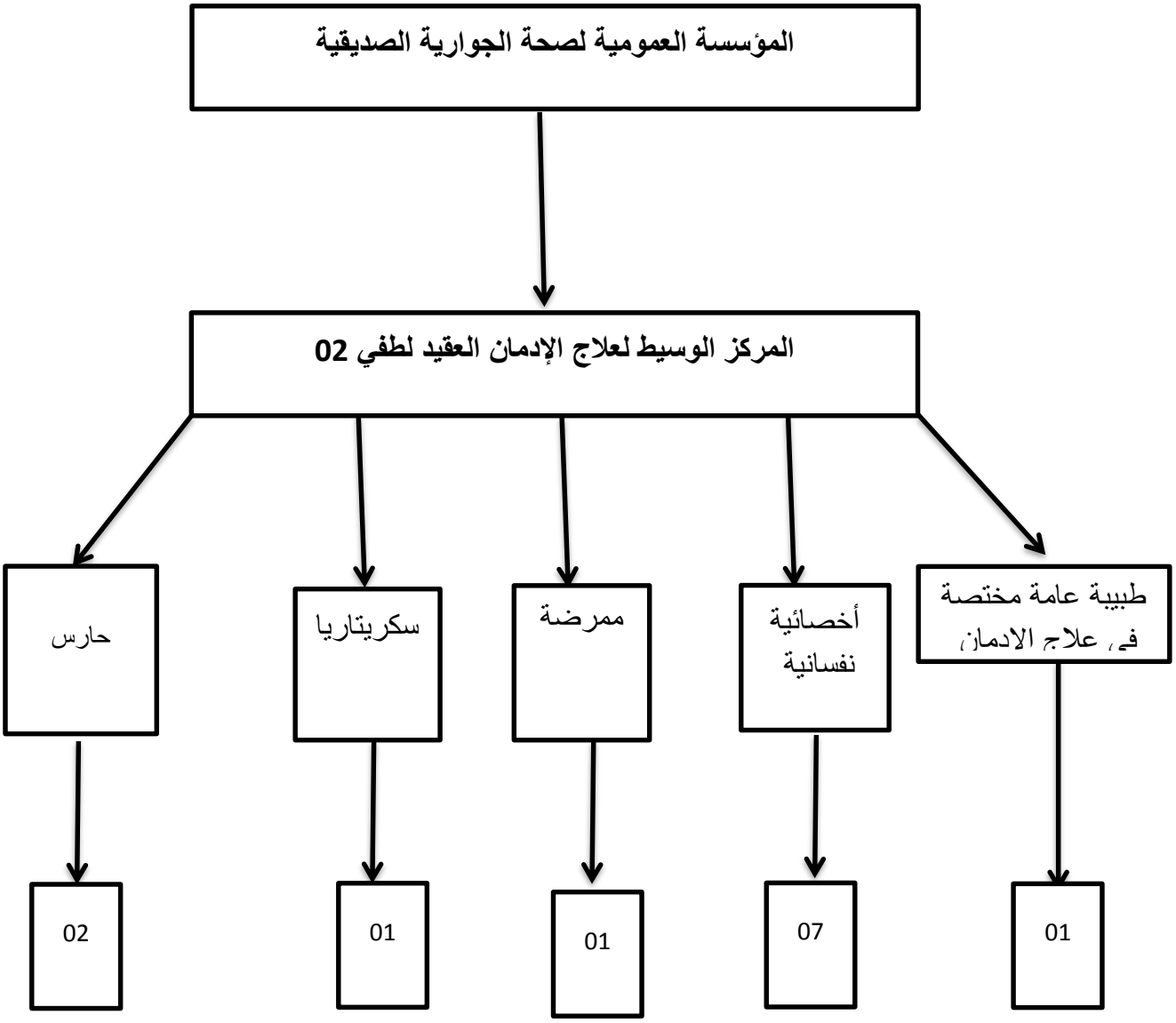

ملحق رقم 02 :

دليل المقابلة:

- ما هو اسمك و لقبك؟
- ما هو تاريخ ميلادك؟
- ما هو عنوانك؟
- ما هو مستواك الدراسي؟
- ها انت أعزب أو متزوج أو مطلق؟
- هل تمارس حرفة أو مهنة ما؟
- ما هو المستوى المعيشي لديك؟
- ما هو عدد اخواتك و ترتيبك في العائلة؟
- هل تعاني من مرض معين ؟و هل عانيت في صغرك من أمراض أو صدمات نفسية؟
- هل يوجد لديك أحد من افراد عائلتك يعاني من مرض عقلي؟
- من أين تعرفت على مركزنا لعلاج الادمان؟
- متى تعاطيت أول مرة المخدرات؟
- من اين تأتي بالأموال لشراء المخدرات؟
- كيف كانت تجربتك أول مرة تعاطيت فيها المخدرات ؟
- ما هو سبب الذي دفعك الى تعاطي أول مرة؟
- كيف كان شعورك عندما كانت أول مرة تعاطيت فيها المخدرات؟ و هل كانت مجانا أو بمقابل؟
- كم هي المدة التي تعاطيت فيها المخدرات؟ و ما هو نوع المخدرات التي تتعاطاها؟ و ما هي الطريقة التي تتعاطى بيها المخدرات؟
- هل ما زال مفعول تعاطيك للمخدر كما هو أو اعتمدت على زيادة الكمية في حال عدم وصولك الى النشوة؟
- هل تم سجنك من قبل بسبب المخدرات؟

ملحق رقم03:

مقياس اغتراب نفسي في الدراسة الحالية

مقياس الاغتراب النفسي

إعداد زينب شقير

مقياس الاغتراب النفسي:

الاسم:

الجنس:

السن:

المستوى التعليمي:

فيما يلي مجموعة من العبارات،المرجو منك ان تقرا كل العبارات وتفهمها جيدا فادا رأيت انها امام العبارة نفسها داخل(x)تتفق مع وجهة نظرك تماما و مع ظروفك و شخصيتك ضع العلامة العمود (الموافق)، واذا رأيت أن العبارة لا تتفق مع وجهة نظرك أو مع ظروفك وشخصيتك ضع أمام العبارة نفسها داخل العمود (غير موافق)واذا لم تتأكد من الحكم على العبارة ضع العلامة(x)أمام العبارة نفسها أمام العمود(محايد غير متأكد)من فضلك لا تترك عبارة بدون الإجابة عليها معلوماتك سرية تماما، يمكنك عدم كتابة اسمك، شكرا لتعاونك.

الرقم	العبارة	موافق	غير متأكد	غبر موافق
01	اشعر انني وحيد			
02	اكره الاختلاط بالأخرين			
03	اشعر بانعدام التواصل الانفعالي مع نفسي ولا افهم ذاتي			
04	اشعر انني منبوذ من الاخرين			
05	اياس و تهبط همتي مما يقلل من شأني لنفسي			
06	اشعر بالعجز عن اتخاد قرار تجاه بعض المواقف بنفسي			
07	اشعر بالخوف من المستقبل و انه اتحول لي ولا قوة			
08	اشعر بالضيق و الحزن لعجزي عن معالجة بعض المواقف بنفسي.			
09	اؤمن بالمثل القائل :الغاية تبرر الوسيلة			
10	تمضي الحياة بشكل مزيف و محزن مما يجعلني اشعر بالاستياء منها و انها ليس لها قيمة.			
11	اؤمن بالمثل القائل: من خاف سلم.			
12	في بعض الاحيان لا بد من ان اكذب طالما الكذب يحقق مصالحي.			
13	اعظم ما يسر الانسان في حياته عندما يكون بمفرده بعيدا عن الناس.			
14	اشعر ان حياتي عميقة بلا هدف او معنى.			

15	يغلب علي التشاؤم في حياتي بدون سبب واضح لشعوري بان وجودي ليس له قيمة كبيرة.			
16	اشعر بالفراغ و الياس في الحياة وانه من الصعب امكانية تحسسها مستقبلا.			
17	اكره الاعتماد على تفكيري بمفردي لشعوري بان التفكري مشوش.			
18	اعارض الاخريين آرائهم لإقناعي براي الشخصي.			
19	لا التزم كثيرا بواجباتي تجام نفسي و تجاه الاخريين. ارفض التعامل مع اسرتي و اصدقائي لأنني اشك في مشاعر الحب الحقيقي بيني و بينهم.			
20	لا ألتزم كثيرا بواجباتي تجاه نفسي و تجاه الأخريين.			
21	افضل شيء في الحياة ان يعيش الفرد بعيدا عن الناس منعا للمشاكل.			
22	البعد عن الناس غنيمة.			
23	اعتقد انه لا يوجد روابط حقيقية بين معظم الناس.			
24	لا اشعر بتواجدي مع افراد اسرتي رغم انني اعيش معهم.			
25	القيادة صفة تستغرق وقتا طويلا لممارستها و يصعب تحقيقها.			
26	اشعر بالخوف على اطفالنا ازاء المستقبل المبهم و الغامض.			
27	اصبح الانسان في هدا العصر بمجرد ترس في العجلة (عجلة الحياة)			
28	انا غير راض عن علاقتي بوالدي و اخوتي لانهملا يقدروني بدرجة كافية.			
29	مخالفة الاعراف الاجتماعية و العادات من صلاحيات الفرد نفسه حتى لو الحق الضرر بالأخريين.			
30	كل انسان في المجتمع يمكنه تحقيق اهدافه بالطرق التي تحلو له و لذلك يمكنه تغيير القواعد التي يسير عليها.			
31	إن معايير المجتمع غير موضوعية و لا تعتمد على الكفاءة لذلك لا تمتثل بها أو أسير عليها و لا أعتبر نفسي خارج عن القانون			
32	النظام السائد في المجتمع هو أن البقاء للأقوى، وهذا يؤكد المثل القائل القوة تغلب الشجاعة			

33	. أشعر بوجود فجوة بين ما هو قائم وبين ما أتوقعه في الحياة.			
34	الموت من الحياة أفضل من العيش بلا هدف، لكن أشعر أن الحياة لا تستحق أن يحييها الإنسان.			
35	اعتقد أن سلوك الإنسان يجب ألا تقره عادات المجتمع وتقاليده لأنه يعيش حياة اجتماعية أصبحت معقدة وتحكمها المصالح.			
36	بعض الناس تفكر في الانتحار هروبا من الواقع المريع وبعيدا عن عالم اهتزت فيه القيم الاجتماعية الثابتة.			
37	أثور وأغضب عادة عندما أجد غيري يشعر بالسعادة أو بالحظ السعيد.			
38	اسخر من المجتمع ونضمه السائدة فيه ولا أتمسك بالكثير من قواعده وقيمته.			
39	أفضل العنف عن المسالمة، وأهاجم كل من يعارضني.			
40	أحب أن أصادق من يخالف عادات المجتمع، ويتجاهل أوامر ونواهي أصحاب السلطة من حوله.			
41	غالبا ما أبحث عن التفرد والتميز من خلال الاندماج في جماعة سياسية.			
42	لا أثق في الخطط السياسية التي تضعها الدولة لأنها وهمية ولا ترتبط بالحياة الاجتماعية الواقعية.			
43	يوجد غموض كبير في الأوضاع السياسية تجعل الناس يختلفون فيما بينهم ويبتعدون عن بعض أفكارهم السياسية			
44	أبتعد عن الحديث في السياسة لأنه من غير المسموح به أن أعبر عن حريتي السياسية.			
45	أنا غير متأكد من أنني أصلح لأن أكون قائدا سياسيا ناجحا.			
46	المواطن ضحية الاستغلال بسبب الأوضاع السياسية الغامضة في الدولة.			
47	الحديث في السياسة أمر ينبغي البعد عنه لأنني لا أملك إمكانيات تساعدني على الدخول في مجال السياسة.			

48	هناك الكثير من القرارات السياسية التي يتطلب مني الخضوع لها رغم إرادتي.			
49	المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية ضرورة وسمة تميز هذا العصر.			
50	المعايير السياسية نسبية ولا يدكن التحقق من صحتها.			
51	من الأفضل أن يساير الفرد الأوضاع السياسية حتى ينجو من مخاطرها.			
52	قد يكون الغش في الحياة أفضل سياسة لمواجهة الصعوبات والمشاكل.			
53	الموضوعات السياسية غامضة ومبهمة وغير واضحة ومن الصعب فهمها.			
54	هناك من القوانين السياسية لا هدف منها ولا قيمة لها.			
55	التفكير في السياسة شيء صعب و عدم المنفعة			
56	الصراع بين الشعوب ضرورة حتمية في السياسة لأننا نعيش في عالم اهتزت فيه الرموز السياسية الحقيقية بين الشعوب			
57	النظام السياسي السائد قائم على المعرضة و التمرد و العصيان			
58	أعترض على قانون العقوبات المستخدم في المجتمع و لا أحب أن تحل قضايا الحوادث في المحاكم المدنية			
59	أكره النظام السياسي السائد في المجتمع			
60	أعطي صوتي للمعارضين للحكومة و الذي ينتقضون السلطة بصرف النظر عن شخصيتهم			
61	ضعف الوازع الديني لا يفسد روابط المحبة بين الناس			
62	غالبا ما أسعى للبحث عن هوية خلال إندماج في جامعة دينية			
63	ممارسة الطقوس أخر شيء أفعله في حياتي اليومية			
64	لا أعيب على صديقي عندما أجده يخالف العادات و القيم الأخلاقية و الدينية			
65	لا أستطيع أن أقف في مواجهة التعصب الديني خوفا من المشكلات			
66	يصعب عليا تقديم الوعظ و الإرشادات للأخرين من حولي			
67	أنا مقصر في القيام بواجباتي دينية الكاملة			
68	أنا لست مسؤولا عن تعليم الناس القيم الدينية الصحيحة			

69	الالتزام الديني و الأخلاقي أمر يندر وجوده في هذا العصر			
70	النفاق مع الناس خير طريق للوصول إليهم و الإنسان الأمين غالبا مظلوم			
71	لا أشعر بالدنب و تأنيب الضمير عندا أقوم بعمل يخالف الدين طالما يحقق هدفي			
72	يصعب على الإنسان أن يتمسك دائما بالقيم الدينية و يرضى بما قسمه الله له			
73	الالتزام الديني هو أن يبتعد الإنسان عن ملذات الحياة و أو الزهد في الحياة ضرورة دينية ملحة			
74	الاعتقاد المطلق في بعض الامور أمر صعب للغاية			
75	ليس لدين معنى واضح في حياة بعض الناس،و أن بعض القيم الدينية لا تنطبق عليهم			
76	التفكير العميق في الأمور الغيبية يشغل اهتمام البعض عن التفكير في الواقع العقلي.			
77	أرفض النصح و الإرشاد الديني للتأكد من ثقافتي الدينية العالية			
78	أعترض على فكرة القصاص فبي القتال، و لا أفكر في العقاب أو مخافة الله لمن يحاول الغش أو القتل في حالة الضرورة			
79	أعترض على بعض الطقوس الدينية الشائعة في مجتمعنا			
80	لي آراء خاصة في مفاهيم الجنة و النار و الحلال و الحرام الخير و الشر مهما اختلفت أرائي مع المفاهيم الدينية			
81	الغزو الثقافي الأجنبي يتسبب في الاختلاف بين الناس مما يؤدي إلى التباعد بينهم			
82	الالتزام بالمنهج الدراسي و دون حرية اختيار الموضوعات يبعدنا عن مجتمعنا			
83	المعلومات و الثقافة التي يكتسبها الشباب لا تحل مشكلتنا الاجتماعية و التباعد بين تحقيق رغابتهم			
84	انخفاض التواصل الفكري بين العلم و الطالب يفسد روابط التواصل الاجتماعي			
85	أن مستمع غير جيد لكل من يتحدث في موضوعات ثقافية مهما كان مركزه			
86	لا يستطيع الطالب أو العامل أن يعبر عن رأي بوضوح عندما يخالف رأي المعلم أو رئيس العمال لاعتقاده بضعف معلوماته و ثقافته عنهم			

87	لدي الإحساس بالاستغلال الأخرين لي، لانهم أكثر مني علما و ثقافتا			
88	أعجز عن كتابة حصة أو مسرحية أو شعر لصعوبة التعبير عن مأقره أو أفهمه			
89	أنا أؤمن بالمثل القائل :"أصحاب العقول في راحة "			
90	العلم و الثقافة ليست كل شيء في الحياة			
91	أفضل المال على العلم لأن العلم أطول طريق للوصول إلى المجد			
92	أعتقد أن النجاح و التوافق يعتمد كثيرا على الصدفة كذلك التفوق الدراسي ليس معيار للنجاح في الحياة			
93	ليس هناك فروق بين الجاهل و المثقف طالما أن كل منهم راض عن حياته			
94	العولمة مفهوم غامض لا معنى له، و المعلومات و الثقافة عميقة و ليس لها قيمة في الحياة			
95	الحياة الدراسية لا تشبع حاجات و رغبات الفرد، و هناك تباعد بين ما يتعلمه الفرد و بين أمور الحياة من حوله			
96	معظم رجال الأعمال و الأثرياء لا يعرفون القرأة و الكتابة			
97	أرفض المثل القائل: "العلم في الصغر كالنقش على الحجر"			
98	أحب قرأة صحف المعارضة و أهتم بما فيها			
99	عندما أجهل شيء لا أهتم بالاعتراف بذلك، أحاول البحث عن حقيقة هذا الشيء			
100	لا أهتم بما اتعلمه في المدرسة أو جامعة كثيرا لأن الحياة تجارب يتعلم منها الإنسان			